



دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات

د. أمل محمد خلاف

Aml.khallaf@alexu.edu.eg

مدرس

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة الإسكندرية



مستخلص:

لم يعد الوصول الحر خياراً مطروحاً للاتصال العلمي، بل أصبح هو السبيل المتاح أمام الباحثين بل والمكتبات ذاتها لمواجهة النقص في مصادر المعلومات نتيجة للعجز في ميزانيات المكتبات. وتعتمد مصادر المعلومات حرة الوصول على الإنترنت العام لإمكانية الوصول إليها دون عقبات، ومع انتشار استخدام الإنترنت في العالم العربي زاد الاهتمام بالمصادر العربية حرة الوصول. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص وسمات الدوريات العربية حرة الوصول في تخصص المكتبات والمعلومات بغية التعرف عليها من ناحية، ولمعرفة سبب عدم إدراجها في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من ناحية أخرى. ويضم هذا الدليل دوريات الوصول الحر في مختلف التخصصات العلمية بمختلف اللغات، ويضم دوريتان فقط باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح وتم تجميع البيانات من الصفحات الرئيسية للدوريات العربية باستخدام قائمة مراجعة مُحكمة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أربع وعشرون دورية عربية مُحكمة في تخصص المكتبات والمعلومات متاحة بشكل مجاني من خلال شبكة الإنترنت دون أي قيود، وتصدر هذه الدوريات في ثمان دول عربية تصدرها مصر بعدد سبع دوريات، وتصدر هذه الدوريات في معظمها عن أقسام علمية ومراكز أكاديمية يلها الجمعيات العلمية. تحظى معظم الدوريات بالتغطية من جانب خدمات التكشيف، وبعضها تتم تغطيته من جانب أكثر من خدمة، وتحتل دار المنظومة الصدارة بين هذه الخدمات في تغطية الدوريات العربية. وبالرغم من إتاحة هذه الدوريات مجاناً إلا أن معظمها لم يُعلن بشكل صريح عن أنها تتبع سياسة الوصول الحر، وعدد أقل منها أعلن عن الترخيص الذي يستخدمه، والترخيص CC BY-NC-ND هو الأكثر استخداماً. وتبع الدوريات العربية الطريق الذهبي للوصول الحرفيدفع المؤلفون مقابلاً لنشر أعمالهم، ولم يُعلن هذا سوى ثلث الدوريات تقريباً. ولا تتبع أغلب الدوريات سياسة أرشفة محددة لحفظ وإتاحة محتوياتها، كما يتبع ربع الدوريات فقط سياسة محددة لكشف الانتحال العلمي. وتوفر معظم الدوريات إحصاءات لعدد مرات مشاهدة أو تنزيل المقالات بها. أسفرت الدراسة أيضاً عن توفر نسبة كبيرة من متطلبات الإنضمام لدليل دوريات الوصول الحر بهذه الدوريات ولكنها تحتاج لبعض التعديلات الإجرائية، وأكثر متطلبات الدليل وجوداً في الدوريات هو التحكيم العلمي والترقيم

الدولي الموحد مما يعزز الثقة في هذه الدوريات، في حين كان الحفظ والأرشفة أقل العناصر تواجداً بالرغم من إتاحة النسبة الغالبة من الدوريات لأعدادها السابقة للمستفيدين ولكنها لا تتبع سياسة محددة للأرشفة كما يتطلب الدليل، يلي ذلك عدم وجود رخصة المشاع الإبداعي والتي تتيح الإفادة من محتوى الدوريات دون الإخلال بحقوق المؤلفين.

الكلمات الرئيسية:

الوصول الحر؛ علم المكتبات والمعلومات؛ دوريات المكتبات والمعلومات؛ الدوريات العربية؛ دليل الوصول الحر DOAJ.

Arabic Open Access Journals in Library and Information Science

Abstract:

Open Access is no longer an optional scholarly communication method; it is currently the only method available to scholars and libraries to face the lack of information resources, which was a result of budget cuts. Open Access information resources must be accessed through the public internet without obstacles. With the wide spread of the internet in the Arab World, there is an increased interest in Arabic Open Access information resources. So, the aim of this study is to examine Arabic Open Access journals in libraries and information science features in-depth: to know them well, and to know why only two journals among many are included in the Directory of Open Access Journals (DOAJ), which includes open access journals in all disciplines and in all languages. Descriptive analytical methodology is followed, and data was collected from journals' webpages using a refereed checklist. The study concluded that there are twenty four Arabic open access journals specialized in library and information science, and they issued in eight Arabic countries, Egypt the first among them. All these journals are refereed, and they issued mostly from academic departments and centers, followed by scientific associations. Most of these journals are covered by indexing services, some of them indexed in more than one service, and Dar Al Mandumah is the first service which covers these journals. Few journals declare that they are open access, even fewer declare the creative commons they use, CC BY-NC-ND being the most used. Most Arabic LIS open access journals follow the golden road; authors pay an APC, which is obvious in only one-third of the journals. Only two journals have an archiving policy to keep their content, and only a quarter of journals apply a plagiarism policy. Most journals offer statistics for viewing and downloading each article. The study also revealed that Arabic LIS open access journals have many of DOAJ's requirements, but the procedures of some journals' features need some changes. The most common requirements these journals have are being referred and having an ISSN, and the least common are not having an archiving policy and not identifying the creative commons they follow.

Key words:

Open Access; Library and Information Science; LIS Journals; Arabic Journals; DOAJ

مقدمة:

تعد الدوريات العلمية المتخصصة مصدراً هاماً للعديد من الباحثين، بل أنها أحد أكثر مصادر المعلومات استخداماً من قبل الباحثين وفقاً للعديد من الدراسات (غنيم، ٢٠٠٩؛ Rattan, ٢٠١٢؛ عفيفي، ٢٠١٦) وللدوريات العديد من الميزات التي تضعها في هذه المكانة كتتنوع محتواها الموضوعي، وحدائته، واتباعه لمنهج علمي محدد، وخضوعه للتحكيم من جانب متخصصين، ... وغيرها من الميزات التي تجعلها في مكانة متفردة دون غيرها من مصادر المعلومات. وبالرغم من ذلك تواجه المكتبات عجزاً مستمراً في ميزانيتها نتيجة للأوضاع الاقتصادية، ويقابل هذا العجز زيادة مستمرة في أسعار اشتراكات الدوريات مما يمثل تحدياً كبيراً لمتابعة الإنتاج الفكري الدوري. وإن كانت المكتبات في معظم دول العالم تعاني من هذا الأمر إلا أن المكتبات والباحثون في الدول النامية التي تعاني أوضاعاً اقتصادية سيئة بطبيعتها تكون معاناتهم أشد.

ولمواجهة هذا الوضع كان على المكتبات إيجاد بديل لتحقيق المساواة بين الباحثين في الوصول للمعلومات، وقد كان الوصول الحر هو السبيل لهذه المساواة، إذ يرى وحيد قدورة أن الوصول الحر كان نتيجة طبيعية لارتفاع أسعار الدوريات ولبطء تداول المعلومات بين الباحثين؛ مما أوجد حاجة لنموذج جديد للاتصال العلمي على أساس مبدأ مجانية الوصول للتصدي إلى ارتفاع أسعار الدوريات، وللتداول السريع للمعلومات والحصول على مرثيات أفضل للأدبيات العلمية (كداوة، ٢٠٢١). ولإزالة قيود الوصول للإنتاج الفكري سواء كانت قيوداً مالية أو قانونية أو زمنية، ولإثراء التعليم والبحث العلمي، ولمشاركة المعرفة بين المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاقتصادية ظهرت مبادرة بودابست للوصول الحر Budapest Open Access Initiative عام ٢٠٠٢، ثم صدر بيان بيتيسدا للنشر ذي الوصول الحر Bethesda Statement on Open Access Publishing ٢٠٠٣، ثم صدر في ذات العام إعلان برلين (Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities, ٢٠٠٣) وفي ذات العام (٢٠٠٣) أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA إعلاناً للوصول الحر، والذي تم تعزيزه في اجتماع مجلس حكماء الاتحاد أبريل ٢٠١١ (IFLA, ٢٠١١)، ثم صدر نداء

الرياض عام ٢٠٠٦ (نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية، ٢٠٠٨)

ويهدف الوصول الحر بشكل عام إلى تسهيل وصول الباحثين إلى المعلومات بوجه عام مما يعني ضرورة توفرها بشكل رقمي، ولضمان استمرارية هذا الوصول لابد من أرشفة مصادر هذه المعلومات والاحتفاظ بها بشكل يسهل استرجاعها مجاناً دون أي قيود مفروضة سواء حق المؤلف أو غيرها من رخص الاستعمال (متولي، ٢٠١٢)

ومع إنتشار استخدام الإنترنت في العالم العربي ولمسيرة هذه التطورات بدأت دوريات الوصول الحر في الظهور في جميع التخصصات العلمية ومنها مجال المكتبات والمعلومات؛ فبدأت بعض الدوريات التي تصدر بشكل تقليدي مطبوع تتيح محتوياتها للجمهور، كما صدرت دوريات أخرى بشكل إلكتروني فقط و اتخذت من الوصول الحر سبباً لها منذ البداية. ولكن ما استحق اهتمام الباحثة لإجراء هذه الدراسة هو وجود العديد من الدراسات التي تمت على دليل دوريات الوصول الحر DOAJ والتي انتهت كلها إلى وجود دورية عربية واحدة فقط في تخصص المكتبات والمعلومات متاحة من خلال الوصول الحر هي Cybrarians Journal، (أضيفت لها حديثاً Journal of Information Studies & Technology) لكن مَن يتعامل مع الإنتاج الفكري العربي المتخصص يعرف أن هناك العديد من الدوريات العربية المتاحة من خلال الوصول الحر؛ فما هي هذه الدوريات؟ وما سماتها؟ ولماذا لا تظهر هذه الدوريات في دليل الوصول الحر DOAJ؟ كل هذه التساؤلات كانت دافعاً لإجراء هذه الدراسة.

١. الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ مشكلة الدراسة:

يضم دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals (DOAJ) دوريتان فقط تصدران باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات^١؛ هما Cybrarians Journal و Journal of Information Studies & Technology ، هذا بالرغم من وجود العديد من

^١ عند البحث في دليل دوريات الوصول الحر بالموضوع واللغة ظهرت ثلاث دوريات واحدة منها تصدر عن جامعة سيارييف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكارتا إندونيسيا وعنوانها: إنسانيات: دورية في الإسلام والعلوم الإنسانية وكما يتضح من الإسم تضم العديد من التخصصات الموضوعية ومن بينها المكتبات وبالتالي لم تدخل في إطار الدراسة التي تناول الدوريات المتخصصة فقط في المكتبات والمعلومات.

الدوريات ذات الوصول الحر يتعامل معها المتخصصون في المجال؛ فلماذا هذ الدوريات غير متواجدة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ؟ هل التقصير من الجهات القائمة على هذه الدوريات بعدم التعريف بها أم هناك أسباباً أخرى مرتبطة بخصائص هذه الدوريات؟ من هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فيما يلي: ما خصائص الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات؟ وما أسباب عدم إدراج العديد منها في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ؟

٢/١ أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الوصول الحر كأحد المنافذ التي يحتاج إليها الباحثون للإطلاع على الإنتاج الفكري بوجه عام والإنتاج الدوري بوجه خاص؛ وخاصة في الوقت الحالي والذي تواجه فيه المكتبات على اختلافها ترشيداً لنفقاتها واستقطاعاً من ميزانياتها، كما تسهم إتاحة الإنتاج الفكري العربي عن طريق الوصول الحر في حصوله على مزيد من الإنقراطية مما يعزز فرص الاستشهاد به، هذا بالإضافة إلى دعم وإثراء المحتوى العربي المتاح من خلال الإنترنت.

وتتمثل أهمية دليل DOAJ والحرص على إدراج الدوريات العربية به في أنه يقوم بتكشيف محتويات الدوريات التي يضمها مما يسهم في التعريف بهذا المحتوى، يحظى الدليل أيضاً بدعم كبرى شركات قواعد البيانات العالمية مثل: Elsevier, EBSCO, ProQuest, Willey, Sage، وبالتالي يكون للإنتاج الفكري العربي تواجداً ضمن قواعد البيانات هذه (بوعافية؛ أونيسي، ٢٠٢١) كما أن وجود الدوريات داخل الدليل يضمن أنها تلتزم بتطبيق أفضل ممارسات النشر العلمي التي يتطلبها الدليل.

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول أوصد و اقع دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، للتعرف على خصائص وسمات هذه الدوريات من ناحية، ولمعرفة سبب عدم إدراجها في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من ناحية أخرى؛ حيث يضم هذا الدليل دوريات الوصول الحر في مختلف التخصصات العلمية بمختلف اللغات، ويضم دوريتان فقط باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

ستحاول الدراسة التحقق من أهدافها من خلال الإجابة عن مجموعة من التساؤلات مثل: ما عدد دوريات الوصول الحر التي تصدر باللغة العربية؟ وأي الدول تصدرها هذه الدوريات؟ وما الجهات التي تتولى إصدارها؟ وهل تنشر هذه الدوريات إنتاجاً فكرياً باللغة العربية فقط أم بلغات أخرى؟ هل يدفع المؤلفون العرب مقابل لنشر إنتاجهم الفكري في هذه الدوريات؟ هل تتولى هذه الدوريات أرشفة محتوياتها؟ وهل كل أعداد الدورية متاحة في هذا الأرشيف؟ وما التسهيلات البحثية التي توفرها هذه الدوريات لمستخدميها؟ وما طبيعة تراخيص الإسناد التي تمتلكها هذه الدوريات؟ وهل يتم تغطية هذه الدوريات في أي من خدمات تكشيف الإنتاج الفكري؟ بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التساؤلات التي يمكن من خلال الإجابة عليها معرفة أسباب عدم وجود هذه الدوريات ضمن دوريات تخصص المكتبات والمعلومات الموجودة في دليل دوريات الوصول الحر [DOAJ].

٥/١ حدود الدراسة:

١/٥/١. الحدود الموضوعية: تتضمن الدراسة الدوريات المتخصصة بشكل أساسي في مجال المكتبات والمعلومات، وتم استبعاد الدوريات التي تنشر دراسات في موضوعات عدة من بينها المكتبات والمعلومات كالدوريات الصادرة عن كليات الآداب والعلوم الإنسانية.

٢/٥/١. الحدود اللغوية: الدوريات الصادرة باللغة العربية مع /أو بدون وجود مقالات بلغات أخرى.

٣/٥/١. الحدود الزمنية: من بداية صدور /أو إتاحة الدورية للوصول الحر حتى شهر سبتمبر ٢٠٢١.

٤/٥/١. الحدود المكانية: لم تحدد الدراسة بمكان فاللغة العربية كانت هي الأساس للدراسة وبالتالي ضمت الدراسة الدوريات العربية في التخصص سواء كانت صادرة في دولاً عربية أو غيرها.

٥/٥/١. الحدود النوعية: الدوريات المتاحة من خلال الإنترنت العام دون وجود أي قيود على الوصول إليها.

٦/١ منهج الدراسة وأداتها:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح والذي يهدف إلى رصد دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات من خلال فحص ودراسة الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات، وتم تجميع البيانات باستخدام قائمة مراجعة مُحكمة أعدتها الباحثة تتضمن خمسة محاور تضم ما يتعلق بالدوريات ذاتها، وسياسات التحكم التي تتبعها، والإرشادات الموجهة إلى المؤلفين، وما يتعلق بالمقالات والإمكانات المتاحة للتعامل معها، والملاحق الإضافية الموجودة بالدورية كالروابط والإحصاءات. وقد تم الاعتماد بشكل أساسي عند إعداد هذه القائمة على المتطلبات اللازمة لإدراج دورية ما في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ).

٧/١ مجتمع الدراسة:

تناولت الدراسة جميع دوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات التي تصدر باللغة العربية سواء كانت تصدر في دول عربية أو غير عربية. وقد اشتمل هذا المجتمع على أربع وعشرون دورية، يصدر ثلاث وعشرون منها في العالم العربي وتصدر دورية واحدة في ماليزيا، كما يوضح الجدول رقم (١) الذي يتضمن مجتمع دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، وجهات إصدار هذه الدوريات، والرابط الذي يمكن من خلاله الوصول لكل دورية.

جدول رقم (١): دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات

م	الدورية	جهة الإصدار	الدولة	رابط الدورية
1	المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق	جمعية اختصاصي المكتبات والمعلومات والتوثيق العراقية	العراق	https://www.iasj.net/iasj/journal/325
2	المجلة العراقية للمعلومات	الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات	العراق	https://www.iasj.net/iasj/journal/255/issues
3	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات	العراق	https://iasj.net/iasj/issue/7281
4	مجلة بيليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات	جامعة العربي التبسي تبسة	الجزائر	https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

م	الدورية	جهة الإصدار	الدولة	رابط الدورية
5	مجلة المكتبات والمعلومات	جامعة قسنطينة ٢	الجزائر	https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/31
6	Cybrarians Journal	البوابة العربية للمكتبات والمعلومات	مصر	http://www.journal.cybrarians.info/
7	المجلة العربية للارشيف والتوثيق والمعلومات	مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات	تونس	https://ajadi.weebly.com/
8	أعلم	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	السعودية	http://arab-affli.org/main/content.php?alias=
9	مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	سوريا	https://bit.ly/3FnP0EZ
10	مجلة المكتبات والمعلومات	دار النخلة للنشر	ليبيا	https://bit.ly/3EjZzhv
11	مجلة المعلوماتية	الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية	سوريا	http://scs.org.sy/?q=scs/infomag/main
12	المجلة العربية للمعلومات	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	تونس	http://www.alecso.org/nsite/ar/publications
13	بحوث في علم المكتبات والمعلومات	مركز بحوث ونظم خدمات المعلومات بجامعة القاهرة	مصر	http://www.sjrc.journals.ekb.eg
14	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	مكتبة الملك فهد الوطنية	السعودية	http://www.kfnl.gov.sa

م	الدورية	جهة الإصدار	الدولة	رابط الدورية
15	المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة	مصر	http://www.jslmf.journals.ekb.eg
16	المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	الجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية	الجزائر	https://bit.ly/3qDBdV1/
17	المجلة المصرية لعلوم المعلومات	قسم علوم المعلومات بجامعة بني سويف	مصر	http://www.jesi.journals.ekb.eg
18	Journal of Information Studies & Technology (JIS&T)	جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي	قطر	https://www.qscience.com/content/journals/jist
19	مجلة أربيد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي	منصة أربيد	ماليزيا	https://portal.aridmy.aridmy.org/journals/Home/AIJISC
20	الفهرست	دار الكتب والوثائق القومية	مصر	http://www.fehrst.journals.ekb.eg
21	مجلة دراسات الوثائق	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	السعودية	https://bit.ly/3Er47MG
22	المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات	المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب	مصر	http://www.jinfo.journals.ekb.eg
23	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات	مصر	http://www.ijlis.journals.ekb.eg
24	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	المعهد العالي للتوثيق	تونس	http://www.revue-ume.rnu.tn

٨/١ الدراسات السابقة:

كان الوصول الحر موضوعاً للعديد من الدراسات في تخصص المكتبات والمعلومات على المستويين العربي والدولي، ويتناول هذا العرض للإنتاج الفكري الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة موزعة ضمن فئات وفقاً لموضوعها الأساسي. فقد ضمت بعض الدراسات دوريات الوصول الحر ضمن الدوريات العربية الرقمية بشكل عام كدراسة (عبد الهادي، ٢٠١٢) والتي قدم فيها تحليلاً لمحتوى الدوريات الرقمية العربية في تخصص المكتبات والمعلومات لمعرفة كيفية إثراء هذا المحتوى للمحتوى العربي على الإنترنت، كما وردت مواقع تسع دوريات رقمية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن المواقع العربية في التخصص والتي تمت دراستها لمعرفة مستوى جودة هذه المواقع ومجالات الاستفادة منها في دراسة (عبد الحكيم، ٢٠١٢)، كما ناقشت (الخفاف، ٢٠١١) في دراستها استخدام أعضاء هيئة التدريس بقسم المعلومات والمكتبات بجامعة الموصل للدوريات الرقمية ومن بينها دوريات الوصول الحر، وقيمت دراسة (خليفة، ٢٠١٧) وضع ست دوريات رقمية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات لمعرفة مدى توافقها مع معايير قواعد البيانات الدولية وأدلة الدوريات.

وكان دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals (DOAJ) محوراً للعديد من الدراسات التي تناولت دوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات الموجودة في دليل (DOAJ (Morrison, 2008; Chauhan, 2012; Rufai, Gul & Shah, 2012; Pujar, Thavamani, 2013; ٢٠١٤; أصيلة، ٢٠٢٠؛ بو عافية، أونيسي، ٢٠٢١)، كما قدمت (محمد، ٢٠٠٩؛ ٢٠١١) دراستان مفصلتان لدليل الوصول الحر (DOAJ) وما يتضمنه من دوريات في مجال المكتبات والمعلومات. والفرق الرئيس بين هذه الدراسات المتعددة للدليل هو اختلاف عدد دوريات الوصول الحر التي يتضمنها الدليل بوجه عام، ودوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات بوجه خاص؛ إذ يختلف هذا العدد من إصدارات لأخرى من إصدارات دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)

وتمت دراسات أخرى لدليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) من جوانب أخرى مختلفة؛ فقد تمت دراسة الدوريات العربية في الدليل وتوزيعاتها الموضوعية والجغرافية في دراسة (بلهامل، ٢٠٢١)، كما تمت دراسة مدى تواجد الدوريات الصادرة في دولة واحدة في الدليل كدراسة

(بابكير؛ بواناكا، ٢٠٢١) التي تناولت الدوريات الجزئية في الدليل وتوزيعاتها المختلفة. واهتمت دراسات أخرى بالدوريات العربية الموجودة في الدليل في تخصصات موضوعية محددة كدراسة (Khallaf, ٢٠١٩) للدوريات العربية حرة الوصول في تخصص المكتبات والمعلومات، وحظي ذات التخصص بدراسة أخرى (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) ولكن للمعرفة مدى توافق دوريات العلوم الإنسانية المتاحة من خلال بوابة الدوريات العلمية الجزئية ASJP والتي تنشر أبحاثاً في تخصص المكتبات والمعلومات مع معايير الدليل وجوانب القصور في هذه الدوريات لمعرفة سبب عدم إدراجها به. ولمعرفة أبرز أدلة دوريات الوصول الحر على شبكة الإنترنت ومدى توافق دوريات المكتبات والمعلومات بهذه الأدلة؛ بهدف تسهيل وصول المكتبات ذات الإمكانيات المحدودة لهذه الدوريات كانت دراسة (حسن، ٢٠١١).

وكان إتجاه أعضاء هيئة التدريس والباحثين تجاه الوصول الحر بوجه عام ونشر أبحاثهم في دورياته أو الاستفادة منها مجالاً للعديد من الدراسات؛ فقد تناولته دراسات ((Proferes; al Pekaus, 2016; Rowley et al., ٢٠١٧) وكان لدراسة هذا الاتجاه الغلبة من الناحية العددية والجغرافية في العالم العربي؛ فقد تمت دراسات عدة لمعرفة هذا الاتجاه من جانب الباحثين في العديد من الدول العربية، بل تمت العديد من الدراسات في الدولة الواحدة لمعرفة اتجاهات الباحثين في جامعات مختلفة. فكانت دراسة (إسماعيل، ٢٠١١) والتي قارنت فيما بين إفادة الباحثين المصريين من دوريات الوصول الحر والدوريات المعتمدة على الاشتراكات اعتماداً على الاستبيان، كما حظي الأكاديميون الليبيون بأكثر من دراسة لمعرفة اتجاهاتهم نحو الوصول الحر بشكل عام ونحو نشر أبحاثهم بهذا الشكل فتناولت دراسة (العوامي، ٢٠١٦) الأكاديميون بجامعة طبرق، بينما تناولت دراسة (بيزان، ٢٠٢٠) الأكاديميون بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، وفي الجزائر اهتمت دراسة (منشار؛ شعيرة، ٢٠٢١) بدراسة اتجاهات الأساتذة في ولاية قسنطينة، بينما تناولت دراسة (ثيزيري، ٢٠٢١) اتجاه الباحثين الجزائريين بوجه عام لنشر أعمالهم من خلال بوابات الوصول الحر والأرشيف المفتوح.

وكانت السعودية أكثر الدول دراسة لاتجاهات الأكاديميين بها؛ فقد اهتمت دراسة (القبلان؛ عبد الجبار، ٢٠٠٩) بدراسة اتجاهات الباحثين الأكاديميين بجامعة مدينة الرياض الثلاث نحو النشر في دوريات الوصول الحر ودوافعه ومعوقاته، وتناولت دراسة (عبدالهادي، ٢٠١٠) مدى انخراط الجامعات السعودية في حركة الوصول الحر، وإتاحتها لدورياتها وفقاً لهذا الأسلوب،

بينما عرضت دراسة (متولي، ٢٠١٢) لاتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة للأرشفة الذاتية لتحقيق الوصول الحر، كما تناولت دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠) الجهود المبذولة لتحقيق الوصول الحر بجامعة نجران باعتبارها جامعة ناشئة، بالإضافة إلى السياسات والأنظمة التي اعتمدها الجامعة لتمكين الباحثين من هذا الوصول. وكانت دراسة (الحسن؛ الطاهر؛ الفكي، ٢٠١٧) لمعرفة اتجاهات الأكاديميين والباحثين بجامعة الملك فيصل حول نشر أبحاثهم في مصادر الوصول الحر بشكل عام وباللغة العربية بشكل خاص.

وفي الأردن توجّهت دراسة (الشوابكة، ٢٠١١) لمعرفة مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية بمفهوم الوصول الحر، وتقييمهم لدوريات الوصول الحر واتجاههم للمشاركة فيها، كما قامت دراسة (الدويري، أبو تاية، الوحش، ٢٠٢١) بقياس مدى استخدام الباحثين الأردنيين لمصادر الوصول الحر، ومدى مشاركتهم في النشر العلمي في مصادر ذات وصول حر. وفي سوريا تم قياس مدى استخدام الباحثين السوريين لمصادر الوصول الحر، ومشاركتهم في هذا الاتجاه بنشر دراساتهم عبر إحدى قنوات الوصول الحر من خلال دراسة (عودة، ٢٠١٣). وكانت معوقات الإفادة من مصادر الوصول الحر محل اهتمام دراسة (العاتكي، ٢٠٢١) وإن اقتصرّت الدراسة على الباحثين السوريين في كلية التربية بجامعة دمشق.

وحظي الباحثون العرب بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان بدراسة (بوعزة، ٢٠٠٦) لقياس مدى تقبلهم لاستخدام والنشر في دوريات الوصول الحر، كما ناقشت الطاهر في دراستها (الطاهر، ٢٠٢١) وجهة نظر الباحثين السودانيّين بجامعة ولاية الخرطوم واتجاههم نحوه.

وباعتبار الدوريات إحدى طرق الاتصال العلمي فقد ناقش (Mukherjee، ٢٠١٠) في كتابه ما إذا كان يمكن اعتبار دوريات الوصول الحر أحد النماذج المحتملة للنشر العلمي الأكاديمي في تخصص المكتبات والمعلومات أم لا؟ فقام بدراسة ست عشرة دورية معروفة في التخصص ذات وصول حر وثلاث دوريات معتمدة على الاشتراكات وانتهى إلى أن هناك نسبة متنامية من الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات والمنشورة في دوريات وصول حر تغطي موضوعات حديثة في التخصص، كما أوضح أن نقاط الضعف في دوريات الوصول الحر تتمثل في عدم كفاية عناصر البيانات الوصفية التي يقدمها المؤلفون أو محررو الدوريات، وعدم تحديث الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات، كما قارن (Brody، ٢٠٠٦) في دراسته للدكتوراه بين الاستشهاد المرجعي بالأبحاث ذات الوصول الحر والأبحاث المنشورة في الدوريات المعتمدة على الاشتراكات لتقييم تأثير البحوث

المنشورة في دوريات الوصول الحر على الاتصال العلمي. قارن أيضاً (Mukherjee, 2009) بين أشكال الروابط الفائقة للمصادر المنشورة في دوريات المكتبات والمعلومات مفتوحة المصدر والدوريات الإلكترونية وانتهى إلى أن ثمان دوريات من إجمالي سبع عشرة دورية لها تأثير بحثي واضح (متميز) في عملية الاتصال العلمي، كما اعتمد (Grandbois; Beheshti, 2014) أيضاً على تحليل استشهادات المقالات المنشورة حول الوصول الحر خلال الفترة من 2003 حتى 2011؛ لدراسة ممارسات المؤلفين في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد أوضحت هذه الدراسات جميعها أنه لا توجد فروق بين الاستشهاد بدوريات الوصول الحر وغيرها من الدوريات بل لها ذات التأثير.

وكان لمنصات الدوريات التي أطلقتها بعض المؤسسات ليتيسر من خلالها الوصول إلى دوريات الوصول الحر نصيب من الدراسات، فقد تناولت دراسة (دحمان؛ شباب؛ عجراد، 2012) بوابات الدوريات ومتطلباتها بشكل عام مع تناول التجربة الجزئية لإتاحة الدوريات من خلال بوابة Webreview بشكل خاص، وتناولت دراسة (عاشور، 2021) منصة جزئية أخرى وهي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية التي تتولاها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير والتكنولوجيا. وعرضت دراسة (الزهيري، 2021) للمستودع الرقمي للمجلات الأكاديمية العلمية العراقية، والذي أطلقته دائرة البحث والتطوير بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية من حيث التوزيعات الموضوعية للدوريات التي يضمها، وإحصائيات الاستخدام والتوزيع الجغرافي للمستخدمين، كما تناولت دراسة (عرفات، 2021) منصة الدوريات المصرية والمتاحة من خلال بنك المعرفة المصري وتضم العديد من الدوريات المصرية والصادرة في معظمها عن الجامعات المصرية، هذا في حين عرضت دراسة (سدوس، 2021) لإحدى المنصات الدولية لدوريات الوصول الحر وهي منصة Frontiers والتي تسعى لتحقيق مبدأ "العلم المفتوح Open science" من خلال إتاحة الدوريات العلمية بشكل حر للباحثين لمزيد من المعرفة التي تؤدي إلى رفاهية الأفراد وبالتالي المجتمعات، بينما قارنت دراسة (عبد الهادي، 2021) بين البوابات الوطنية العربية الثلاث للدوريات وهي البوابات المصرية والجزائرية والعراقية، من حيث تواجد دوريات المكتبات بها.

وللمقارنة بين اتجاه أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات لنشر أبحاثهم في دوريات الوصول الحر قام (Chang, 2015) بدراسة مدى إسهام أمناء المكتبات في النشر في هذه النوعية من

الدوريات خلال مدة الدراسة (٢٠٠٨-٢٠١٣)، كما قام ذات المؤلف بدراسة أخرى (Chang, ٢٠١٧) للمقارنة بين خصائص المؤلفين في دوريات الوصول الحر وغيرها من الدوريات خلال نفس الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)، وقد أكدت هاتان الدراستان أنه لا توجد أي فروق واضحة للنشر في الدوريات مفتوحة المصدر والدوريات التقليدية القائمة على الاشتراكات.

أما دور أمناء المكتبات ذاتهم في الوصول الحر ودعمهم له وآليات تقديم هذا الدور ومعوقاته فقد كان موضعاً لعدد من الدراسات منها دراسة (حسين، ٢٠١٥) التي تناولت هذا الدور في المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة، بينما تناولته دراسة (سويحي، ٢٠١٦) في مكتبات جامعة الفيوم، وعرضت دراسة (دعي؛ بركان، ٢٠٢١) لهذا الدور في المكتبة المركزية لجامعة الجزائر ١، بينما تناولت دراسة (ساري؛ عين أحجر، ٢٠١٩) وعي أمناء المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة بالوصول الحر لمعرفة إتجاهاتهم تجاه بناء مستودع رقمي للجامعة، وتناولت دراسة (بلهوشات؛ رحابلي، ٢٠٢١) بالإضافة إلى وعي أمناء المكتبات الجامعية الجزائرية بأهمية الوصول الحر، مبادرات الجامعات الجزائرية في دعم وتحقيق مبدأ "حرية الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية"

يعتمد الوصول الحر على ركيزتين أساسيتين هما دوريات الوصول الحر، والأرشفات المفتوحة، والمستودعات باعتبارها أحد أشكال هذه الأرشفات تقدم وصولاً مجانياً للمصادر العلمية؛ بعض هذه المستودعات متخصص في مجال موضوعي محدد وقد ناقش (Hirwade; Mahajan, ٢٠٠٦) في دراستهما مستودع E-LIS والذي يُعد أرشيفاً للإصدارات المبدئية والنهائية في تخصص المكتبات والمعلومات، كما ناقش الباحثان في دراسة أخرى (Hirwade; Mahajan, ٢٠٠٦) المستودعات المؤسسية وما تقدمه من تحديات وفرص للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، مع مناقشة المستودعات المؤسسية الرئيسية في الهند. نمو المستودعات والدوريات ذات الوصول الحر تمت أيضاً مناقشته في دراسة (Zainab, ٢٠١٣) والتي اقترحت فيها أدوراً يمكن للمكتبة القيام بها لتعزيز مبادرات الوصول الحر، وتناولت دراسة (الورفلي؛ رمضان، ٢٠١٣) المستودعات المفتوحة في العالم العربي والتي وردت في أكبر دليلين للمستودعات DOAR و ROAR وتناولت أيضاً بشكل خاص بناء المستودعات، وتناولت دراسة (كداوة، ٢٠٢١) أيضاً دليل مستودعات الوصول الحر DOAR بشكل مفصل وتوزيعات المستودعات التي يضمها موضوعياً وجغرافياً.

ويُعد محرك بحث الباحث العلمي Google Scholar إحدى الطرق المستخدمة للوصول إلى الإنتاج الفكري حر الوصول، ولقياس مدى جودة هذا الإنتاج قام (Way, 2010) بدراسته والتي ناقش فيها مدى توفر الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع في تخصص المكتبات والمعلومات على Google Scholar، وانتهت الدراسة إلى أنه أداة فعالة للوصول لهذه النوعية من المقالات حال توافرها.

الوصول لمصادر معلومات حرة أحد الاتجاهات الهامة للباحثين والمكتبيين في الدول النامية (والتي ينتهي إليها معظم الدول العربية)؛ وقد ناقشت دراسة (Morrison, 2006) أهمية هذا الاتجاه، كما تضمنت هذه الدراسة قائمة بالمصادر حرة الوصول التي يمكنها المساعدة في إنشاء دوريات وأرشيفات ذات وصول حر، كما أصدر (فراج؛ الشهري، 2008) ورأية شارحة للمصادر المرجعية المتاحة على الويب في مجال الوصول الحر، أصدر فراج أيضاً العديد من البليوجرافيات حول ذات الموضوع (فراج، 2007؛ 2010) واستعرضت دراسة (Babini, 2011) بوابات الوصول الحر الإقليمية والوطنية والمؤسسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

ويوضح هذا العرض للإنتاج الفكري أن موضوع الدراسة الحالية أحد الموضوعات المطروقة للبحث منذ ما يزيد عن العقد حتى الآن وبالتالي فهو يستحق الدراسة، كما أن الموضوع لم تتناوله أي من الدراسات السابقة باستثناء دراسة لنفس المؤلف (Khallaf, 2019) ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية في الفترة الزمنية التي تغطيها، وفي عدد الدوريات التي تمت دراستها بسبب صدور وإتاحة المزيد من الدوريات عن طريق الوصول الحر، بالإضافة إلى اختلاف عدد الدوريات العربية الموجودة في دليل الوصول الحر DOAJ عن فترة إجراء الدراسة الأولى. يختلف موضوع الدراسة أيضاً عن دراسة (بهلول؛ الطيب، 2021) والتي تناولت دوريات العلوم الإنسانية التي تنشر أبحاثاً في تخصص المكتبات والمعلومات والموجودة ضمن البوابة الجزائرية للدوريات العلمية، فيما تركز الدراسة الحالية على الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات فقط وبالتالي تنشر أبحاثاً في هذا التخصص والصادرة في جميع الدول العربية على اختلاف جهات إصدارها.

٢. الإطار النظري للدراسة:

١/٢. مفهوم الوصول الحر:

اعتمدت الدراسة تعريف الوصول الحر الذي تبنته مبادرة بودابست للوصول الحر، والتي عرفت الوصول الحر بـ "أن يكون الإنتاج العلمي متاحاً على الإنترنت بحيث يستطيع أي فرد الوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث العلمية المحكمة، ويمكنه قراءتها، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو وضع روابط الوصول إليها، أو فهرستها، أو تمريرها - كبيانات- عبر البرمجيات، أو استخدامها لأي غرض مشروع، من غير رسوم مالية، أو قيود قانونية، أو عقبات فنية بخلاف القيود الأصلية العادية المتعلقة بالوصول إلى الإنترنت نفسها. والقيود الوحيد على إعادة الطباعة أو التوزيع هو احترام حقوق الملكية الفكرية متمثلاً في مراعاة الضبط العلمي للإحالات المرجعية والاستشهاد (Budapest Open Access Initiative, ٢٠٠٢)،

وقدم بيان بيتيسدا Bethesda Statement on Open Access Publishing

تعريفاً آخر للوصول الحر حدد فيه طبيعة منشورات الوصول الحر، والحقوق التي يمنحها أصحاب العمل للمستفيدين من خلال التراخيص. ويتوافق مفهوم هذا البيان مع إعلان برلين للوصول الحر والذي فرض على المؤسسات البحثية إيداع نسخ كاملة من أعمال المنتمين إليها في أحد مستودعات الوصول الحر، بالإضافة إلى تشجيع هؤلاء الأفراد على نشر أبحاثهم في دوريات الوصول الحر، وعادة ما يتم استخدام هذه البيانات الثلاثة معاً (بودابست، وبيتيسدا، وبرلين) ويُشار إليها بتعريف الباءات الثلاثة للوصول الحر BBB definition of Open Access (سوان، ٢٠١٧)

ولا يختلف هذا المفهوم كثيراً عن مفهوم الوصول الحر الذي يتبناه دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) والذي يوضح أن الوصول الحر هو إتاحة المحتوى الرقمي مجاناً من خلال الإنترنت، مع تحديد حقوق المستخدمين وشروط الملكية الفكرية، ويغطي هذا المصطلح (الوصول الحر) كلاً من المواد ذات الوصول الحر التام أو المطلق libre open access، والذي يسمح بالإطلاع وإعادة الاستخدام بأي طريقة يرغبها المستفيد، والمواد ذات الوصول الحر المجاني gratis open access والذي يسمح بالإطلاع فقط على المحتوى دون غيره من الاستخدامات. (DOAJ, ٢٠٢٠)

مفهوم دوريات الوصول الحر: وفقاً لتعريف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS هي دوريات علمية مُحكمة تتيح النص الكامل لمقالاتها عالمياً عن طريق الإنترنت في شكل سهل القراءة، وفي بعض الحالات تتم إتاحة المقالات فور نشرها دون فترة حظري واحد على الأقل من المستودعات حرة الوصول المعروفة على نطاق واسع، وبالتالي فهي دوريات متاحة من خلال الإنترنت العام يمكن الاطلاع على محتوياتها دون أي عوائق، مع حفظ حقوق المؤلفين في إنتاجهم العلمي باستخدام التراخيص المناسبة. (Reitz, 2014)

٢/٢. مميزات وعيوب الوصول الحر:

يزيل الوصول الحر وفقاً لمبادرة بودابست للوصول الحر الحواجز (سواء مادية أو قانونية) التي تحول دون الوصول للإنتاج الفكري مما يزيد من وتيرة البحث العلمي، ويعزز التعليم ومشاركة الأغنياء والفقراء معاً في التعلم. (Budapest Open Access Initiative, 2002) كما يتميز الوصول الحر بتقليص الوقت اللازم للبحث العلمي، وتسهيل نقل وتبادل المعلومات وإمكانية نقل البيانات وتعديلها، وإمكانية النشر المباشر للبحوث العلمية. (كداوة، 2021) وبالنسبة للمؤلف فيزيد الوصول الحر من متابعة إنتاجه الفكري والاطلاع عليه؛ مما يرفع من معدلات الاستشهاد بهذا الإنتاج، كما يؤدي إصدار الجامعات لدوريات الوصول الحر إلى تحقيق سمعة علمية للجامعة نتيجة زيادة معدلات رؤية هذه الدوريات، وبالتالي إرتفاع معدلات الاستشهاد بالبحوث المنشورة فيها؛ مما يساعد في تقدم ترتيب الجامعة في التصنيفات العالمية (بيزان، 2020)، يوفر الوصول الحر أيضاً إمكانية الوصول إلى المواد التي يمكن لأدوات الويب الدلالي والتنقيب عن البيانات وتنقيب النص من البحث فيها بما يُمكن الباحثين من الوصول إلى معرفة جديدة من نتائج دراسات موجودة بشرط أن يكون النص بغير صيغة الـ (PDF AJOL)، (2012).

وفيما يتعلق بعيوب الوصول الحر التي حددها بيتر سوبر Peter Suber ونقلها عنه العديد من الباحثين كالفلترة أو الرقابة، والقيود اللغوية، وقيود الاستخدام لذوي الإعاقة البصرية، ومشكلات الاتصال نتيجة ضعف البنى التحتية (كداوة، 2021)؛ فهي متفاوتة من مجتمع لآخر، كما كان للتقنيات الحديثة دوراً في تجاوز هذه العيوب.

٣/٢. أدوات الوصول الحر:

اتفقت مبادرات الوصول الحر مع مبادرة بودابست بوجود سياستين للوصول الحرهما:

- الأرشفة الذاتية من خلال إيداع الباحثين لإنتاجهم الفكري في أرشيفات الوصول الحر سواء كانت مستودعات متخصصة موضوعياً أو مستودعات مؤسساتية وهو ما يُعرف بالطريق الأخضر Green Road

- دوريات الوصول الحروهي دوريات علمية مُحكّمة تتيح محتوياتها مجاناً عن طريق الإنترنت العام وهو ما يُسمى بالطريق الذهبي. Golden Road.

وهناك آلية أخرى للوصول الحر يُطلق عليها الوصول المختلط أو الهجين Hybrid open access ويتم فيها دفع مقابل مادي لنشر المقال وفقاً لمبدأ الوصول الحر في دورية تعتمد على الإشتراكات وبالتالي يُقيد الوصول للمقالات التي لم يتم دفع مقابل مادي لنشرها، وعادة ما يخفض الناشرون قيمة الاشتراك في مثل هذه النوعية من الدوريات نظراً لوجود إيرادات من رسوم النشر في شكل الوصول الحر، مع ملاحظة أن هذه الدوريات لا تتبع تراخيص الوصول الحر المعروفة؛ فالمقالات متاحة للإطلاع فقط وليس لإعادة الاستخدام بأي شكل آخر. (سوان، ٢٠١٧)

٤/٢. حقوق التأليف في دوريات الوصول الحر:

أوضحت دراسة (العوامي، ٢٠١٦) أن الخوف من السرقات العلمية هو أكثر الأسباب شيوعاً لعدم إقبال أعضاء هيئة التدريس بجامعة طبرق على النشر بأسلوب الوصول الحر، كما انتهت دراسة (العتلي؛ غرامي، ٢٠٢١) إلى أن نسبة كبيرة من الباحثين الجزائريين لم ينشروا أعمالهم على شبكة الإنترنت بسبب التخوف من السرقة العلمية.

ولضمان عدم التعارض بين مبدأ الوصول الحر وحقوق المؤلفين والناشرين ظهرت التراخيص القانونية أُرخص "العموميات الخلاقة" "CC" "Creative Commons" أو "المشاع الإبداعي"، وهي رخص تعطي الحق لأصحاب المحتوى الإلكتروني ممن يرغبون مشاركة أعمالهم مع الآخرين أو البناء عليها أو تطويرها إعطاء رخصة العموميات الخلاقة لأعمالهم؛ حيث يضع صانع المحتوى علامة على العمل الخاص به يتضمن شروط الاستخدام (بوعناقة، ٢٠١٥). وتُعد هذه

- الرخص أفضل الممارسات المتاحة فبالإضافة إلى وجودها في شكل رقمي، فهي واضحة، وتشتمل على عدد من التراخيص التي تقابل جميع الاحتياجات (سوان، ٢٠١٧) كما يتبين مما يلي:
١. CC BY نسب المُصنّف: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.
 ٢. CC BY- SA نسب المُصنّف- الترخيص بالمثل: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي بالإضافة إلى مشاركة العمل أو العمل الناتج بنفس الرخصة التي حصلت عليه بها.
 ٣. CC- BY- ND نسب المُصنّف- منع الاشتقاق: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي ودون مشاركة التعديل عليه واستعماله كما هو.
 ٤. CC- BY- NC نسب المُصنّف- غير تجاري: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي وعدم استغلال العمل في أي نشاط تجاري أو الترخ منه.
 ٥. CC- BY- NC- SA نسب المُصنّف- غير تجاري- الترخيص بالمثل: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، وعدم استغلال العمل تجارياً أو الترخ منه، ومشاركة العمل الناتج بنفس الرخصة التي حصل عليه بها.
 ٦. CC- BY- NC- ND نسب المُصنّف- غير تجاري- منع الاشتقاق: يمكن تحميل الأعمال ومشاركتها مع آخرين بشرط نسبة العمل إلى صاحبه ودون عمل تعديل عليه أو استعماله لأغراض تجارية. (Creative Commons, ٢٠١١)

٣. الدراسة التطبيقية

أولاً: ما يتعلق بالدوريات:

أوضحت الدراسة وجود أربع وعشرون دورية عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات ذات وصول حر أو مفتوح؛ ويختلف هذا العدد بدرجة كبيرة عن عدد دوريات الوصول الحر التي توصلت إليها دراسة سابقة والذي بلغ إثننا عشرة دورية عربية ذات وصول حر في تخصص المكتبات والمعلومات (Khallaf, ٢٠١٩)، كما يختلف عدد الدوريات التي توصلت إليه الدراسة عن عدد الدوريات الموجود في دليل الدوريات العربية المجانية والذي يضم إثننا عشرة دورية في تخصص علوم المكتبات والمعلومات؛ خمس دوريات فقط منها متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وست دوريات علمية صادرة عن جامعات عربية تنشر في مجالات عدة من بينها المكتبات، بالإضافة إلى الدوريات المتاحة من خلال منصة Q Science التي تطلقها دار نشر جامعة حمد بن خليفة في قطر. (عبد الوهاب؛ أبوالمجد، ٢٠١٣) وتبين هذه النتيجة أن مجتمع الدوريات العربية في نمو مستمر؛ إذ صدرت خمس دوريات جديدة خلال فترة العامين بين الدراستين منهما إثنان في الجزائرهما مجلة بيليو فيليا لدراسات المكتبات والمعلومات والتي تصدر عن جامعة العربي التبسي، والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف التي تصدرها الجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات والتي تصدر عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في مصر. صدرت خلال هذه الفترة أيضاً مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي وقد أصدرتها منصة أرييد التي تتخذ من ماليزيا مقراً لها²، ومجلة دراسات الوثائق عن المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالسعودية.

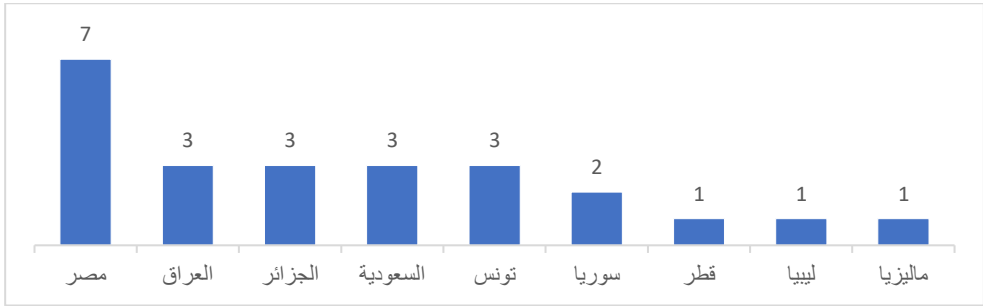
يُضاف إلى صدور دوريات جديدة زيادة عدد الدوريات التي أصبحت تتيح محتوياتها بطريقة الوصول الحر كما هو الحال بالنسبة للعديد من الدوريات المصرية التي أوجدت لها منصة الدوريات المصرية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري نافذة وصول مفتوح للمستفيدين،

² منصة أرييد هي منصة علمية غير ربحية تم إطلاقها عام ٢٠١٦ كأول منصة رقمية مخصصة للناطقين باللغة العربية من الخبراء والعلماء والباحثين؛ بهدف جمعهم في نطاق علمي واحد لمزيد من التواصل والتفاعل بينهم، ولمشاركة اهتماماتهم وجهودهم العلمية والبحثية، ولتعزيز التواجد العربي على شبكة الإنترنت كدعم لسياسات الوصول الحر

وتتضمن منصة الدوريات المصرية التي يتيحها بنك المعرفة المصري العديد من الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية ويمكن استخدام هذه المنصة دون تسجيل الدخول في بنك المعرفة وبالتالي هي متاحة لجميع الباحثين من مختلف دول العالم.³

تصدر دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات في ثمان دول عربية تشكل ٣٦,٣٦٪ من إجمالي الدول العربية البالغ عددها إثنان وعشرون دولة، بالإضافة إلى صدور دورية في ماليزيا عن منصة أرييد كما يوضح الشكل رقم (١)، يتبين من هذا الشكل أيضاً أن مصر تصدر المشهد حيث يصدر بها سبع دوريات تمثل ٢٩,١٪ من إجمالي دوريات الوصول الحر العربية، يليها الجزائر والعراق والسعودية وتونس بنسبة ٥٠٪ من إجمالي الدوريات بواقع ثلاث دوريات لكل دولة، ثم سوريا بواقع دوريتين، ويُختتم التوزيع بقطر وليبيا وماليزيا حيث تصدر دورية واحدة بكل دولة منهم.

يختلف توزيع الدوريات هذا أيضاً عن توزيع الدوريات في الدراسة السابقة والذي تساوت فيه مصر السعودية وسوريا وتونس بواقع دوريتين لكل دولة (٢٠١٩, Khallaf) وكما سبق القول فهذه الزيادة تعود إما لإصدار دوريات جديدة كما هو الحال بالنسبة لدولتي الجزائر والسعودية، أو لإتاحة مزيد من الدوريات بشكل مفتوح كما هو الحال بالنسبة لمصر.

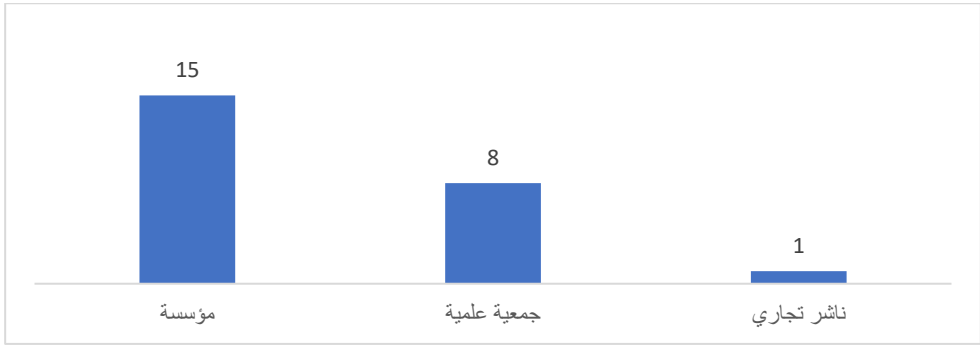


شكل رقم (١) توزيع الدوريات وفقاً لدولة الإصدار

وتجدر الإشارة إلى أن الدورية التي تصدر في ليبيا ليست دورية رقمية بل دورية تصدر بشكل تقليدي مطبوع عن دار النخلة للنشر والتوزيع ولكنها متاحة للوصول الحر من خلال مستودع المركز العربي للبحوث والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات (ACRSLIS) عن طريق المسح الضوئي لجميع أعداد الدورية.

³ ويمكن الوصول لهذه المنصة من خلال الرابط journals.ekb.eg

فيما يتعلق بجهات إصدار هذه الدوريات فيتضح من الشكل رقم (٢) أن المؤسسات هي الجهات الأكثر إصداراً لدوريات الوصول الحر أو المفتوح بنسبة ٦٢,٥٪ من إجمالي عدد الدوريات. تشمل هذه المؤسسات أقساماً علمية ومراكز بحوث تابعة لجامعات كجامعات قسنطينة ٢، والعربي التبسي، والقاهرة وبني سويف بالإضافة إلى المعهد العالي للتوثيق، كما تشمل مكتبات ومراكز وثائق وطنية كمكتبة الملك فهد الوطنية ودار الكتب والوثائق القومية (مصر) والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات (السعودية). تشمل هذه المؤسسات أيضاً مراكز بحثية كالمركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، بالإضافة إلى بعض المنظمات كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، والمؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. تضم جهات الإصدار أيضاً مؤسسات رقمية كالبوابة العربية للمكتبات والمعلومات ومنصة أرييد. وتحل الجمعيات العلمية المرتبة الثانية في جهات إصدار دوريات الوصول الحر أو المفتوح بنسبة ٣٣,٣٪ من إجمالي جهات الإصدار، وقد أوضحت دراسة توماسزوسكي وآخرون (Tomazewski; MacDonald, ٢٠١٣) أن المجالات العلمية الصادرة عن الجمعيات العلمية تحظى بقدر من التقدير وهناك حرص على قراءتها بانتظام من جانب المتخصصين.



شكل رقم (٢) توزيع الدوريات وفقاً لجهة الإصدار

والجمعيات العلمية التي تولت نشر هذه الدوريات بعضها جمعيات وطنية متخصصة في مجال المكتبات كالجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، والجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية، والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، أو جمعية خاصة بأمناء المكتبات كما هو الحال في جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية، أو

جمعيات متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات كالجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. كما تُصدر بعض جمعيات المكتبات والمعلومات ذات الطبيعة الإقليمية دوريات وصول حر مثل جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

ويتفق توزيع جهات النشر هذا مع السائد على النطاق الدولي في مجال دوريات الوصول الحر؛ إذ أوضحت دراسة روفاي وآخرون أن الجامعات تأتي في المرتبة الأولى في جهات نشر دوريات الوصول الحر الموجودة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) تليها الجمعيات العلمية في المرتبة الثانية (Rufai; Gul; Shah, 2012). ويمكن تفسير هذا بأن الجامعات مؤسسات غير ربحية تهدف إلى تقديم ونشر المعرفة وإصدار دوريات ذات وصول حر أحد السبل التي تتبعها الجامعات لنشر هذه المعرفة، يضاف إلى هذا حرص معظم الجامعات العربية في الوقت الراهن على رفع رتبها في التصنيفات الدولية لترتيب الجامعات والنشر العلمي، والاستشهاد بالأعمال الصادرة عن الجامعة من بين المعايير التي تقوم هذه التصنيفات بوضعها في الاعتبار، كما يوفر النشر في دوريات الوصول الحر المزيد من التعريف أو الإنتشار للمحتوى العلمي لهذه الدوريات.

النسبة الغالبة من دوريات المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر منتظمة الصدور 83,3٪ وإن كان بعض الأعداد يتأخر قليلاً عن موعد إصداره، والدوريات الغير منتظمة في الصدور هي مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة أعلم التي يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلومات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، هذا بالإضافة إلى المجلة العربية للمعلومات التي توقفت عن الصدور منذ عام 2013.

فيما يتعلق بفترات التردد للدوريات العربية ذات الوصول الحر فما يزيد عن نصفها يصدر مرتين سنوياً كما يوضح الجدول رقم (2) يليه الصدور فصلياً، ولا يصدر شهرياً سوى دورية المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. وتصدر المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات فقط سنوياً، وبالرغم من أن فترة التردد هذه تكاد تكون قاصرة على الكتب السنوية، إلا أن الدورية تتمتع بخصائص المطبوع الدوري كافة من الرقم المعياري الموحد وهيئة التحرير وتعدد الكتابات مما يضعها ضمن فئة الدوريات.

جدول رقم (٣) توزيع الدوريات وفقاً لفترات التردد

النسبة	العدد	فترات التردد
4,2	1	شهرياً
37,5	9	فصلياً
54,1	13	نصف سنوياً
4,2	1	سنوياً
100	24	المجموع

يتضمن نموذج تسجيل الدوريات في دليل الوصول الحر بيانات تمثل الملامح العامة للدورية، وقد قامت الدراسة بحصر هذه الملامح في الجدول رقم (٣) والذي يتبين منه أن وجود قائمة محتويات للعدد هي أكثر الملامح تواجداً بالدوريات؛ فهي موجودة في جميع الدوريات العربية، يليه بيان "التعريف بالدورية" والذي يوضح طبيعتها ومجالها وقد يُذكر فيه جهة الإصدار وفتراته. والدوريات التي لا يوجد بها هذا التعريف هي دوريات ليس لها صفحة خاصة بها ولكنها موجودة كرابط على الصفحة الرئيسية للجهة التي تُصدرها وهي مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العربية للمعلومات، ومجلة دراسات الوثائق. وبالرغم من أن مجلة أعلام التي يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ليس لها صفحة خاصة بها وموجودة كرابط أيضاً على الصفحة الرئيسية للاتحاد العربي إلا أن رابط الدورية يتضمن هذا البيان.

جدول رقم (٣) الملامح العامة للدوريات

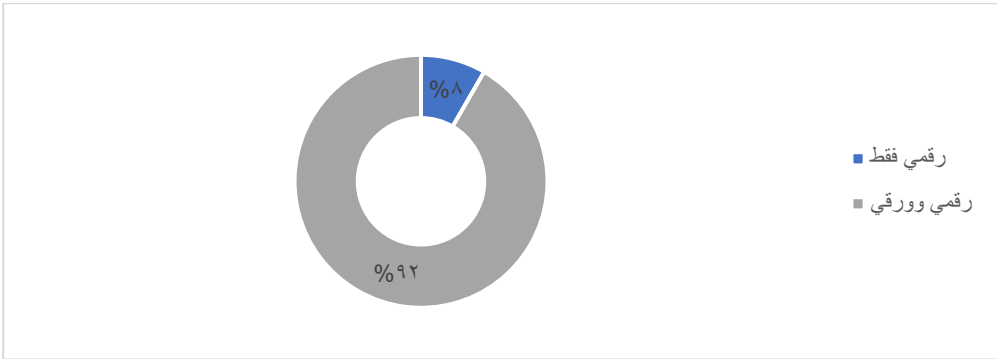
مجموع		غير موجود		موجود		الملح
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	24	12,5	3	87,5	21	التعريف بالدورية
100	24	0	0	100	24	قائمة المحتويات
100	22	50	11	50	11	صورة الغلاف
100	24	87,5	21	12,5	3	بيانات الاشتراك
100	24	66,7	16	33,3	8	تاريخ بداية الإصدار

تساوت نسبة الدوريات التي تضع صورة غلاف كل عدد عند عرض محتويات العدد مع نسبة الدوريات التي لا تضعه، وقد تم استبعاد الدوريتين اللتين تصدران بشكل رقمي عند حساب هذا الملح.

تهم بيانات الاشتراك في الدورية المكتبات التي تحرص على ضم الدورية لمجموعتها والمستفيدون اللذين يرغبون في اقتناء الأعداد الكاملة من الدورية، ونظراً لأن هذه الدوريات متاحة للباحثين من خلال الوصول الحر فلم يذكر هذا البيان سوى ثلاث دوريات هي مجلة المكتبات والمعلومات والتي تصدر أساساً بشكل تقليدي عن دار النخلة للنشر والتوزيع في ليبيا، ومجلة المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ومجلة بيليوفيليا التي تصدرها جامعة العربي التبسي.

ويفيد ذكر تاريخ بداية إصدار الدورية في بيان العمر الزمني لها ومدى رسوخها في التخصص وهو ما لم يتحقق وفقاً للجدول رقم (٣) سوى في ما يقارب ٣٣٪ من الدوريات محل الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم النص صراحة في العديد من المجالات على تاريخ بداية الإصدار ولكن تم الحصول عليه من تاريخ إصدار العدد الأول الموجود في بيان التعريف بالدورية.

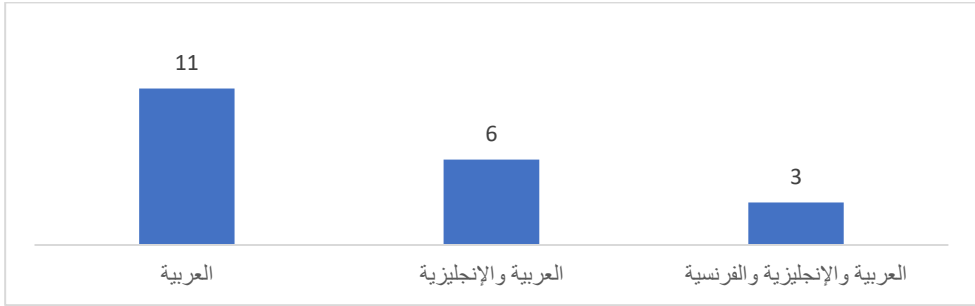
وفيما يتعلق بشكل الأصدار فدوريتنا *Cybrarians Journal* و *Journal of Information Studies & Technology* هما الدوريتان اللتان تصدران بشكل رقمي فقط وليس لهما مقابل ورقي، بينما النسبة الأكبر من دوريات الوصول الحر تصدر بالشكلين الورقي والرقي كما يتبين من الشكل رقم (٣).



شكل رقم (٣) طبيعة إصدار الدوريات

وتجدر الإشارة إلى أن مجلة المكتبات والمعلومات التي تصدر عن دار النخلة في ليبيا الأصل فيها هو الإصدار الورقي ولكنها متاحة من خلال الصفحة الخاصة بالمركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات عن طريق المسح الضوئي لجميع الأعداد الصادرة منها.

الصفحة الرئيسية للدورية هي بمثابة الواجهة أو حلقة الوصل بين المستفيدين والدورية إلا أن هناك أربع دوريات عربية ذات وصول مفتوح لا توجد لها صفحة رئيسية ولكن الدورية موجودة كرابط على صفحة جهة الإصدار، وهذه الدوريات هي المجلة العربية للمعلومات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة، وأعلم الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ومجلة دراسات الوثائق الصادرة عن المركز الوطني للوثائق والمحفوظات ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية التي تصدرها المكتبة. ويتبين من الشكل رقم (٤) أن اللغة العربية فقط هي الغالبة على الصفحات الرئيسية للدوريات في حين أن صفحات الدوريات ثنائية أو ثلاثية اللغة هي الموجودة من خلال منصات للدوريات. فالمجلات العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق ولتكنولوجيا المعلومات وللمعلومات جميعها متاحة من خلال بوابة المجالات العلمية الأكاديمية العراقية والتي تتيح التعامل عليها من خلال واجهتين باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك الحال بالنسبة لمجلة المعلوماتية المتاحة من خلال صفحة الجمعية السورية لتكنولوجيا المعلومات، ومجلة (JIS&T) الموجودة على منصة Q Science والمتاحة من خلالها الدوريات التي تصدرها دار نشر جامعة حمد بن خليفة وهي دوريات باللغتين العربية والإنجليزية، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات هي المجلة الوحيدة الموجودة على بوابة الدوريات المصرية التي تتيح الصفحة الرئيسية لها باللغتين العربية والإنجليزية.

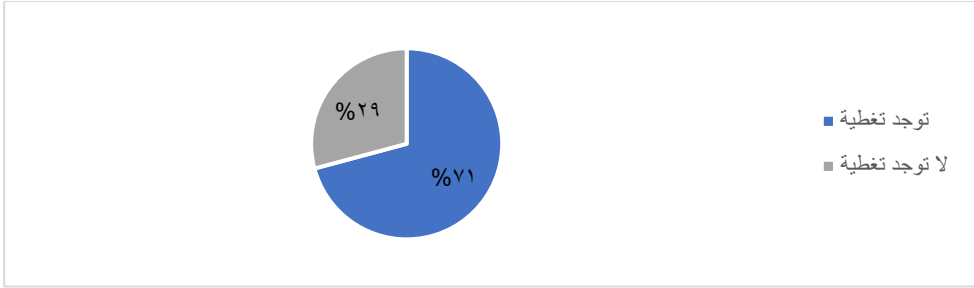


شكل رقم (٤) لغات الصفحات الرئيسية للدوريات

وفيما يتعلق بصفحات الدوريات ثلاثية اللغة فهي في معظمها الدوريات الصادرة في دول شمال إفريقيا التي تُعد اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى فيها وهي المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات والتي تصدر في تونس، والدوريات المتاحة من خلال المنصة الجزائرية للدوريات العلمية والتي توفر للمستخدمين واجهات بثلاث لغات للتعامل مع الدوريات المتوفرة لديها وهي

مجلة المكتبات والمعلومات ومجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الروابط على الصفحة الرئيسية للمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات مثل "للقرء" و "لأمناء المكتبات" لا تقدم المقابل العربي للمعلومات الموجودة باللغة الفرنسية والإنجليزية.

يساعد تغطية الدورية من جانب إحدى خدمات التكشيف في زيادة التعريف بالمحتوى العلمي للدورية ومن ثم زيادة الاستشهاد به، وقد انتهت بعض الدراسات إلى أن العديد من دوريات الوصول الحر لا تحظى بالتغطية الكافية من جانب خدمات التكشيف وهو ما يكون له تأثير سلبي على معدلات الاستشهاد بالدورية وبالتالي معامل التأثير الخاص بها (Machovec,et al, 2013; Tomazewski,et al,2006) وهذا هو واقع الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات ذات الوصول الحروفقاً للصفحات الرئيسية لهذه الدوريات فلم يذكر سوى ٨,٢٠٪ من هذه الدوريات أنه يحظى بالتغطية من جانب خدمات التكشيف المختلفة مع ذكر أسماء الخدمات التي تغطيها وهي دوريات Cybrarians Journal ومجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات و JIS&T والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة السابقة لدوريات الوصول الحر العربية في التخصص والتي أوضحت أن النسبة الغالبة من الدوريات العربية (٦٦,٧٪) لا تدخل ضمن أي من خدمات التكشيف (Khallaf,2019). ونظراً للدور الذي تقوم به دار المنظومة في تنظيم الإنتاج الفكري العربي الرقمي، وللخبرة السابقة في التعامل مع قواعد بيانات دار المنظومة كان الاتجاه لمراجعة دار المنظومة ذاتها لمعرفة الدوريات التي تتضمنها من قائمة دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد تبين من هذا الفحص وجود نسبة من دوريات التخصص ضمن قاعدة معلومات العلوم الإنسانية على الرغم من عدم ذكر هذا البيان على صفحات الدوريات ذاتها. كما تمت مراجعة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية باعتباره أحدث أداة لتكشيف الدوريات العربية (صدر عام ٢٠٢٠ بالتعاون بين بنك المعرفة المصري وشركة دار المنظومة لتقنية المعلومات وشركة Clivate Analytics) تبين أيضاً وجود عدد من الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ضمن الدوريات التي يقوم الدليل بتكشيفها.

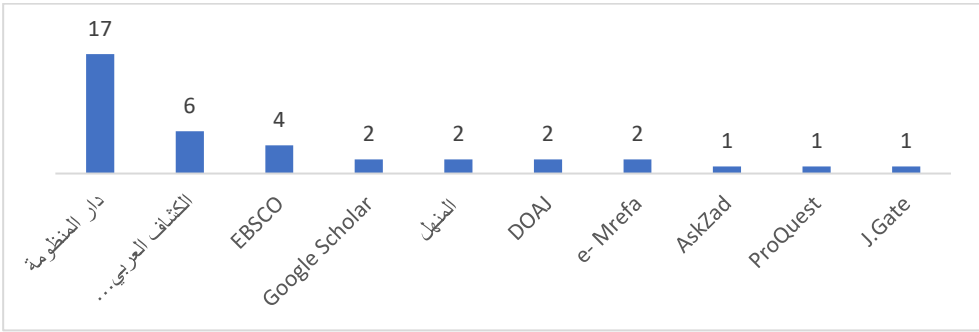


شكل رقم (٥) التغطية في خدمات التكشيف

وبإضافة هذه المعلومات إلى الدوريات التي ذكرت على صفحاتها خدمات التكشيف التي تحظى بها تم تعديل النتيجة كما يتبين من الشكل رقم (٥) والذي يتضح منه أن ما يزيد عن 70٪ من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات يحظى بالفعل بالتغطية من جانب خدمة واحدة على الأقل من خدمات التكشيف.

وبالرغم من عدم تغطية خدمات التكشيف لحوالي ثلث الدوريات (29,2٪) إلى أن هناك العديد من الدوريات التي حظيت بالتغطية من جانب أكثر من خدمة من خدمات التكشيف كما يعرض الشكل رقم (٦). يعرض هذا الشكل أيضاً التفوق الكبير لدار المنظومة في تكشيف دوريات الوصول الحر العربية في التخصص والذي يصل إلى 43,6٪ من إجمالي الدوريات التي تغطيها خدمات التكشيف، يلي دار المنظومة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية والذي بالرغم من حداثة إلا أنه يتولى تكشيف 25٪ من الدوريات العربية المتخصصة وهي المجلة المصرية للمعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. وتتساوى قواعد بيانات EBSCO والمنهل و Google scholar في تكشيف ثلاث دوريات بكل قاعدة. وتقوم EBSCO بتكشيف مجلات ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، و Cybrarians Journal، ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، و Journal of Information Studies & Technology. وتتساوى عدد الدوريات التي يتم تكشيفها في أربع خدمات للتكشيف بواقع دوريتين لكل خدمة؛ حيث يتم تكشيف دوريتي Cybrarians Journal و Journal of Information Studies & Technology في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)، وتحظى مجلة

ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات و *Journal of Information Studies & Technology* والتكشيف *Google Scholar*. وتُكشف *Cybrarians Journal* ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات في قاعدة بيانات المنهل، وتُكشف الدورية الأخيرة مع *Journal of Information Studies & Technology* في قاعدة بيانات *e- Mrefa* والتي يتم من خلالها إصدار معامل التأثير للدوريات العربية أرسيف. يتبين من الشكل أيضاً أن باقي خدمات التكشيف لم تضم سوى دورية واحدة من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته إحدى الدراسات من أن دوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات الموجودة في دليل الوصول الحر *DOAJ* يتم تكشيفها ضمن محركات البحث العلمية مثل *Google scholar* وقواعد البيانات النصية مثل *Pujar* (*EBSCO*), (٢٠١٤).



شكل رقم (٦) خدمات تكشيف دوريات المكتبات والمعلومات العربية

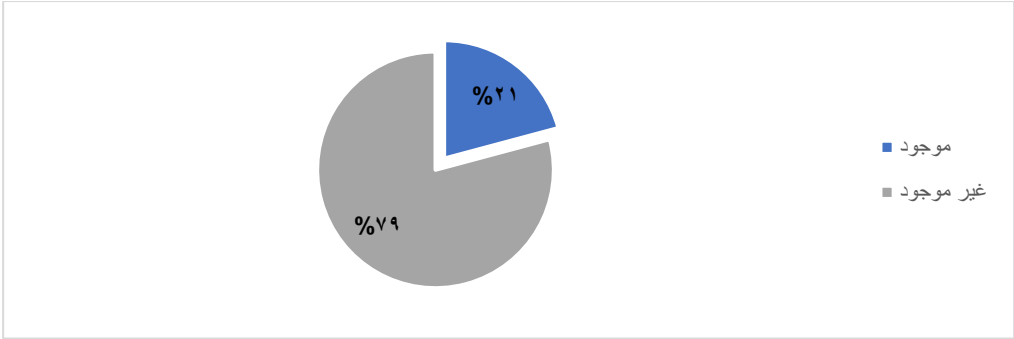
وتقوم المنصات العلمية التي يتم من خلالها إتاحة الدوريات بشكل من أشكال تحليل محتويات الدوريات وتسهيل الوصول إليها وهو ما يمكن اعتباره أحد أشكال التكشيف؛ فبوابه المجالات العلمية الأكاديمية العراقية والتي تضم المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، والمجلة العراقية للمعلومات، والمجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق تقوم بتحليل المجالات العراقية على اختلاف جهات إصدارها، كما تضم المنصة الجزائرية للدوريات العلمية أعداد مجلة المكتبات والمعلومات ومجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات بينما لم تضم المنصة حتى الآن (نوفمبر ٢٠٢١) أحدث دورية وهي المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات

والأرشيف والتي بدأ صدورها مارس ٢٠٢٠ عن الجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية.

يتضح من عرض خدمات التكشيف التي تغطي الدوريات العربية أن هناك العديد من الدوريات التي يتم تكشيفها من جانب أكثر من خدمة من خدمات التكشيف (يتم تغطية مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات في ثمان خدمات تكشيف ومجلة بيليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات في سبع خدمات)، في حين أن هناك بعض الدوريات التي لم تحظ بأي شكل من أشكال التغطية ومازال محتواها العلمي مجهولاً للعديد من الباحثين وهي خمس دوريات تمثل ٢٠,٨٪ من إجمالي الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر وهي المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلومات، ودراسات الوثائق التي تصدر عن المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات التي تصدر عن مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ومجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي والتي تصدر عن منصة أرييد، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات التي تصدرها المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

تتميز دوريات الوصول الحر بوجود علامة تميزها عن غيرها من الدوريات، وقد استقر في الانتاج الفكري على القفل برتقالي اللون ليكون دالاً على أن هذا المصدر حر الوصول، ويُعد وجود هذه العلامة أحد متطلبات دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) لإدراج الدورية به، وبالتالي فوجوده له أهمية خاصة للدورية. وبالرغم من أن الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات يمكن الوصول إليها بشكل حر إلا أن هذا الإعلان برمز الوصول الحر موجود فقط في ٢٠,٨٪ من الدوريات كما يوضح الشكل رقم (٧) وهي دوريات

Cybrarians Journal، و Journal of Information Studies & Technology، ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلومات الموجودة على ذات الصفحة، ومجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي.

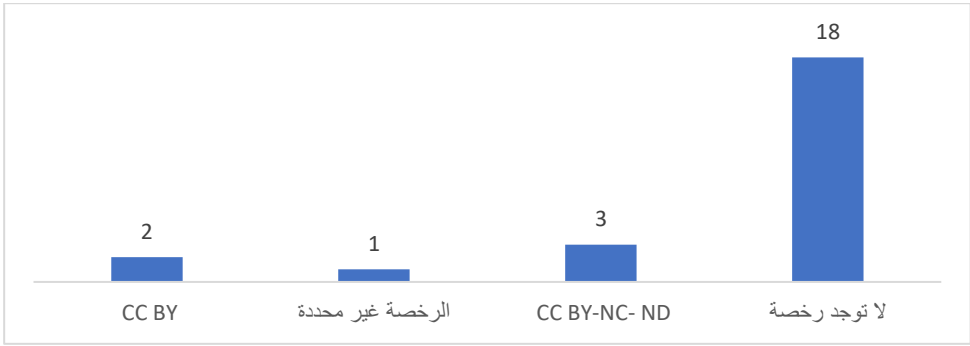


شكل رقم (٧) الإعلان عن الوصول الحر

واللافت للانتباه أن بعض الدوريات تعلن عن الوصول الحر إلى محتوياتها دون وضع العلامة المميزة الدالة عليه؛ فالمجلة العربية للمعلومات الصادرة عن الإليكترون يوجد على صفحة عنوانها "يُسمح باستعمال ما ورد في العدد من مواد علمية أو ثقافية استعمالاً غير تجارياً شرط الإشارة للمصدر"، وتذكر مجلة المعلوماتية السورية عند ذكر بيانات الاشتراك بها أن "قراءة مقالات المجلة متاحة مجاناً للجميع"، كما نصت مجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات عند التعريف بالدورية أنها "ذات وصول مفتوح"، كما شجعت المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات أمناء المكتبات "لإضافة الدورية إلى قائمة الدوريات الإلكترونية الخاصة بمكتبهم"، وطلبت من القراء إضافة بريدهم الإلكتروني لإرسال قائمة محتويات العدد بمجرد صدوره، يُضاف إلى هذا أن الدوريات الموجودة على المنصات العراقية والجزائرية وبنك المعرفة المصري كلها متاحة بشكل كامل للمستفيدين، إلا أن هذا لا يُعد كافياً لإدراج الدورية كدورية وصول حر ضمن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ طالما لا تتضمن الإشارة المعتمدة للوصول الحر.

وفيما يتعلق برخص استخدام المواد ذات الوصول الحر أو ما أُصطلح على تسميته بالمشاع الإبداعي أو العموميات الخلاقة Creative Commons والذي يحدد صلاحيات استخدام مصادر المعلومات فللأسف الشديد لم يحدد 75٪ من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات رخصة استخدام محتوياتها. ويتم استخدام الترخيص CC BY-NC-ND بنسبة أكبر من جانب الدوريات التي وضعت إعلان الوصول الحر كما يتبين من الشكل رقم (٨)، ويسمح هذا الترخيص والذي تتبناه مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلومات الموجودة على ذات الصفحة، والمجلة المغربية للتوثيق

والمعلومات للمستفيدين بتحميل المحتوى العلمي للدورية ومشاركته مع الآخرين مع الإشارة للمصدر الأصلي، مع ضمان عدم التغيير في المحتوى بأي شكل أو استخدامه تجارياً. وتستخدم دوريتنا *Cybrarians Journal* و *Journal of Information Studies & Technology* الرخصة CC BY والتي تسمح للمستفيد بأن يُعدل في النص، ويغير فيه، ويقوم بتوزيعه، ويستخدمه كأساس لعمل علمي آخر حتى لو كان سيستخدمه بشكل تجاري طالما أشار للعمل الأصلي ونسبه إلى أصحابه. ولم تحدد مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي صلاحيات استخدام المحتوى العلمي لها بالرغم من وضعها لعلامة الوصول الحر.



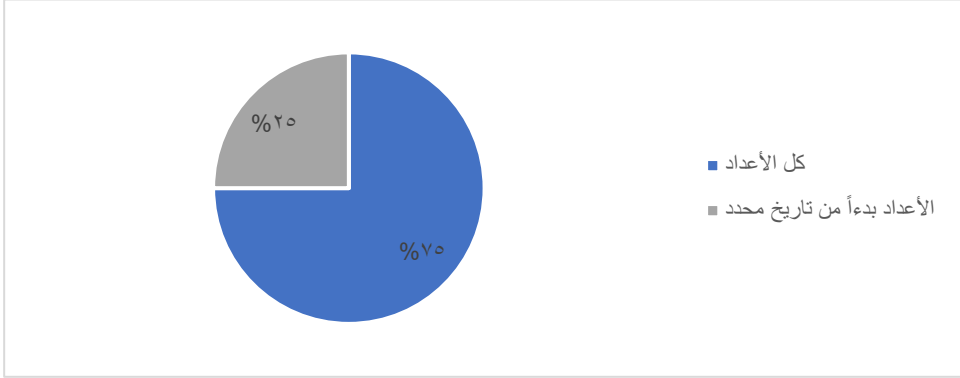
شكل رقم (٨) رخص المشاع الإبداعي المستخدمة

وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت أن صلاحيات الاستخدام وفقاً للتخصيص CC BY هي الأكثر شيوعاً في دوريات الوصول الحر الموجودة بديل (DOAJ يليها CC BY-NC-ND، ويصل هذا التفضيل إلى ما يزيد عن ضعف عدد الدوريات وفقاً لما أورده (Sahoo et al., 2017)؛ حيث تصل نسبة الترخيص الأول إلى ٤٨,٨٪ مقابل ٢٢,٤٪ للتخصيص الثاني CC BY-NC-ND، ويمكن إرجاع زيادة استخدام الترخيص CC BY في الدوريات الموجودة بديل DOAJ إلى أنه أقل تقييداً عن رخص الاستخدام الأخرى، بل يُعد من أفضل الرخص استخداماً في الوصول الحر.

عادة ما تتضمن مصادر المعلومات الرقمية رقماً تعريفياً مميزاً أو ما يُسمى بمعرف الكيان الرقمي (Digital Object Identifier) (doi) وهو عبارة عن مجموعة من الحروف والأرقام والرموز التي تُميز العمل العلمي على مستوى العالم ويكون بمثابة رقم هوية له لا يتغير، وعندما تضع الدورية مُعرف رقمي للمقالات المنشورة بها فهي بذلك تعطي الأصالة لمحتواها إذ يضمن هذا المُعرف

التوحيد الدولي له، كما يساعد الباحثين على سهولة استرجاع الأعمال المُستشهد بها نظراً لتفرده. (Brody, 2006) وبالرغم من أهمية هذا العنصر إلا أنه لم يتواجد سوى في ثمان دوريات من دوريات التخصص العربية تمثل 33,3٪ من إجمالي الدوريات وهي المجلة العلمية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، والفهرست، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، ومجلة أريبد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي، و *Journal of Information Studies & Technology*، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.

والنسبة الغالبة من دوريات المكتبات العربية ذات الوصول الحر متاحة بكامل أعدادها من خلال الصفحة الرئيسية للدورية أو للجهة التابعة لها كما يتضح من الشكل رقم (٩)



شكل رقم (٩) إتاحة أعداد الدورية

باقي الدوريات متاحة للوصول الحر بدءاً من تاريخ محدد؛ فدورية أعلم متاحة بدءاً من العدد الثاني عشر والمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات من العدد المزدوج (٢١-٢٢) الصادر عام ٢٠١٣، ومجلة الفهرست متاحة ابتداءً من المجلد الثالث عشر عام ٢٠١٥، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات متاحة من العدد السابع والثلاثون عام ٢٠١٥ أيضاً، أما مجلة المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية فهي متاحة كمصدر مفتوح بدءاً من العدد السابع والأربعون بعد المائة والذي صدر عام ٢٠١٩.

وبالرغم من توافر أعداد الدوريات الجارية والسابقة إلا أن هذه الدوريات لا تمتلك سياسة أرشفة واضحة باستثناء دورية *Journal of Information Studies & Technology* والتي تعتمد

LOCKSS كسياسة للأرشفة الإلكترونية وهي أحد أفضل الممارسات في مجال الحفظ الرقمي والتي تضمن استمرار تواجده المعلومات الرقمي⁴، وتساعد السياسة الأرشيفية الجيدة في حفظ المحتوى الرقمي للدوريات على المدى البعيد. (Rufai et al., 2012)

يسهل وجود بيانات للإتصال بالدورية على المؤلفين والقراء والمحكمين وهيئة التحرير التواصل مع الدورية كل فيما يهمله، والنسبة الغالبة من الدوريات تقدم بيانات الإتصال المباشر بها باستثناء مجلة ببليو فيلينا لدراسات المكتبات والمعلومات والتي تتيح فقط رابط لإرسال مقال للنشر.

وتتعدد الطرق التي تتبعها الدوريات للإتصال، فالدوريات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري وهي المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ومجلة الفهرست، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات يتم الإتصال بها عن طريق البريد الإلكتروني من خلال رابط "اتصل بنا" على الصفحة الرئيسية للدورية والذي يضع إستمارة أو نموذج لإرسال رسالة إلكترونية من خلاله، وتضع دوريتنا المجلة المصرية لعلوم المعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات البريد الإلكتروني الخاص برئيس هيئة تحرير الدورية بالإضافة إلى النموذج السابق ذكره بينما دوريات المعلوماتية، وأعلم، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العربية للمعلومات والمتاحة من خلال الجهات التي تصدر عنها فيكون الإتصال بها عن طريق صفحات هذه الجهات وليس الإتصال المباشر بالدورية، ولا توفر مجلة المكتبات والمعلومات بيانات للإتصال بها حيث توقفت عن الصدور عام 2013.

وبالإضافة إلى البريد الإلكتروني الذي تستخدمه جميع الدوريات في التواصل كما يتبين من الجدول رقم (٤)، إلا أن بعضها يستخدم أكثر من وسيلة؛ فتستخدم مجلة أرييد لقياسات المعلومات والاتصال العلمي، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات الليبية عنواناً للبريد التقليدي، كما تضع ذات الدوريات والمجلة العراقية للمعلومات ومجلة المعلوماتية رقماً للإتصال الهاتفي.

⁴ يمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي: www.locks.org

جدول رقم (٤) طرق الإتصال بالدوريات

طرق التواصل	العدد	النسبة
البريد الإلكتروني	24	75
الاتصال الهاتفي	5	6، 15
البريد التقليدي	3	4.9
المجموع	32	100%

وتضع المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات بالإضافة إلى طرق التواصل المتعددة نموذجاً لإرسال رسالة إلكترونية. وتتيح مجلة بحوث في علوم المكتبات البريد الإلكتروني لرئيس وسكرتير التحرير بالإضافة إلى نموذج إرسال رسالة إلكترونية كباقي الدوريات الموجودة على بوابة الدوريات المصرية، كما تضيف المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات إلى هذا النموذج الموقع الإلكتروني للمؤسسة الناشرة للدورية والبريد الإلكتروني الخاص بها.

تساعد التسهيلات البحثية التي توفرها الدوريات في تيسير وصول المستفيدين إلى محتواها وتفاوت هذه التيسيرات بين محركات بحث خاصة بالدورية ومحركات بحث خاصة بالمنصة أو البوابة التي تحتضن الدورية، وهذا هو الواقع في دوريات المكتبات والمعلومات العربية ذات الوصول الحر كما يوضح الجدول رقم (٥) والذي يوضح أن ٦٢,٥٪ من الدوريات يمكن بحث محتوياتها، ويتراوح هذا البحث بين استخدام محرك بحث خاص بالدورية وهو الغالب كالمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والفهرست والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، وجميع هذه الدوريات يمكن البحث فيها بالمؤلف والموضوع وإن كان البحث بالموضوع غير مفعلاً في بعضها، فدورية الفهرست على سبيل المثال لا يتم استرجاع نتائج البحث بها سوى بالأعداد وترد الأعداد مرتبة تنازلياً. والبحث بالمؤلف يكون من خلال كشف بالمؤلفين في شكل قائمة منسدلة يتم اختيار المؤلف المطلوب منها ثم الضغط على "إنتقل"، ولا تختلف طبيعة البحث هذه عن البحث في مجلة المعلوماتية والتي تتيح إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية وفئة المقال وإسم المؤلف من خلال قائمة منسدلة أيضاً. وتتيح دوريات المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، و Cybrarians Journal، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

البحث بالمؤلف أو الموضوع عن طريق كتابتهما كما تتيح الدوريتان الأخرتان إمكانية إجراء بحثاً بسيطاً أو بحثاً متقدماً.

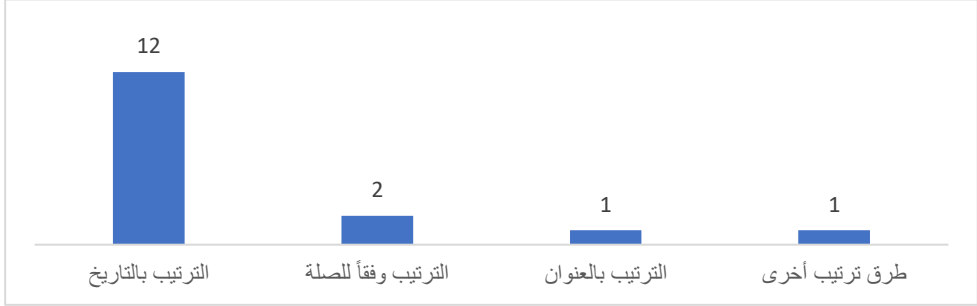
بعض الدوريات لا يتم البحث فيها بشكل مباشر ولكن يتم بحثها من خلال المنصة أو البوابة التي تتيحها؛ فالمنصة الجزائرية للدوريات العلمية يمكن من خلالها الوصول لمحتويات مجلة المكتبات والمعلومات ومجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات وبها إمكانية البحث البسيط والبحث المتقدم باسم المؤلف أو الموضوع، كما تتيح منصة QScience التي تضم جميع الدوريات الصادرة عن دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ومنها دورية Journal of Information Studies & Technology إمكانية البحث بالمؤلف والكلمات المفتاحية والمعرف الرقمي DOI، مع إمكانية تنقية النتائج وتحديدها وفقاً للكلمة المفتاحية و/ أو المؤلف، تاريخ النشر، اللغة، طبيعة المصدر، دورية محددة، جهة عمل المؤلف. وتتيح منصة المجالات العلمية العراقية أيضاً والتي تضم الدوريات العراقية الثلاث إمكانية البحث باسم المؤلف أو الموضوع مع استخدام بعض المحددات كنوع المصدر واللغة والسنة لتنقية نتائج البحث. والدوريات التي لا يمكن البحث فيها هي الدوريات التي يتم تحميل العدد كاملاً باستثناء دوريتي المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات وأريد للقياسات والاتصال العلمي التي يمكن فيها تحميل مقالات محددة ولكنها ليست قابلة للبحث.

جدول رقم (٥) مساعدات البحث في الدوريات

النسبة	العدد	مساعدات البحث
37,5	9	محرك بحث خاص بالدورية
25	6	البحث من خلال المنصة
37,5	9	لا توجد مساعدات للبحث
100%	24	المجموع

وفيما يتعلق بترتيب نتائج البحث فيبين الشكل رقم (١٠) أن الترتيب الزمني أو وفقاً للتاريخ (الأحدث فالأقدم) هو الغالب على مخرجات البحث في أعداد الدوريات، والدورية الوحيدة التي ترتب مخرجات البحث وفقاً لعنوان المقال هي المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، وهو أحد خيارات الترتيب التي تتيحها الدورية بالإضافة إلى الترتيب الزمني سواء الأحدث فالأقدم

أو العكس، كما تتيح هذه الخيارات المنصة العراقية بالإضافة إلى الترتيب وفقاً للصلة بموضوع البحث.



شكل رقم (١٠) طرق ترتيب نتائج البحث

وطرق الترتيب الأخرى تشمل طرقاً متعددة للترتيب يختار منها القارئ ما يناسب احتياجاته البحثية وهي موجودة فقط في دورية *Cybrarians Journal* فيمكن ترتيب النتائج هجائياً، أو وفقاً للأكثر قراءة، أو بالفئة أو القسم.

تمثل الدوريات العلمية الطريق الذهبي للوصول الحر والذي يدفع فيه المؤلفون مقابل معالجة مقالاتهم للنشر في دورية مفتوحة المصدر، كما يفرض الطريق الهجين أيضاً رسوماً على المؤلفين لإتاحة أعمالهم بطريقة الوصول الحر ضمن أعمال قائمة على الاشتراك، وبالتالي في الحالتين يجب على المؤلفين دفع رسوم معالجة المقال أو ما يُعرف بالـ *Article Processing Charge (APC)*، ويرى البعض أن تحصيل رسوماً للنشر من الباحثين لا يمثل الشكل الأمثل للإتاحة الحرة؛ لأن الإتاحة هنا تتوقف على قدرة المؤلف على تمويل نشر بحثه في دوريات الوصول الحر (متولي، ٢٠١٢) وقد تمثل هذه الرسوم عائقاً للنشر في الدوريات ذات الوصول الحر خاصة بالنسبة للباحثين في الدول النامية، وفي التخصصات التي لا تجذب الكثير من المنح التمويلية للبحوث فيها (Tomaszewski et al., 2013) وينطبق هذين العائقين على دوريات المكتبات والمعلومات العربية فمن بين الدول العربية التي تصدرها دوريات وصول حرّان فقط لا يقعا ضمن الدول النامية أو الدول منخفضة الدخل، وهما قطر والسعودية⁵ وتمثل دورياتهما ١٦,٧٪ من إجمالي دوريات المكتبات والمعلومات العربية ذات الوصول الحر، يُضاف إلى هذا ندرة

⁵ تحتل السعودية المرتبة الأربعين وقطر المرتبة الخامسة والأربعين في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠١٩ والذي أحد مؤشرات نمو الدخل القومي للفرد. <http://hdr.undp.org/en/content/human-development-index-hdi>

البحوث الممولة في التخصص؛ إذ تتجه الجهات الداعمة إلى البحوث ذات الطبيعة التطبيقية. لذلك يتجه بعض الناشرين إلى عدم تحصيل رسوم معالجة المقال من الباحثين ذوي التمويل المحدود خاصة الباحثين من الدول الفقيرة (Tomaszewski et al., ٢٠١٣). وليس هذا هو الحال بالنسبة للدوريات العربية؛ حيث يوضح الجدول رقم (٦) أن نسبة الدوريات التي تحصل على رسوم معالجة المقالات ضعف عدد الدوريات التي نصت بشكل واضح أنها لا تتقاضى رسوماً لنشر المقالات بها وهي دوريات Cybrarians Journal، والمجلة العربية للمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، و Journal of Information Studies & Technology، ومجلة المعلوماتية والتي لا تكتفي بعدم طلب رسوماً للنشر ولكنها تصرف مكافأة للباحثين وفقاً لتقييم هيئة تحرير الدورية للبحث المقدم للنشر.

جدول رقم (٦) رسوم معالجة المقالات

الحالة	العدد	النسبة
توجد رسوم للنشر	8	33,3
لا توجد رسوم للنشر	4	16,7
غير محدد	12	50
المجموع	24	100

ولا تتفق النتيجة بهذا الشكل مع ما أوضحته دراسة سابقة أن النسبة الغالبة من دوريات الوصول الحر لا تتقاضى رسوماً لمعالجة المقالات إستناداً إلى أن ٨١٪ من الدوريات المدرجة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ لا تتقاضى هذه الرسوم. (Sahoo et al., ٢٠١٧). وعادة ما يتم تحديد قيمة هذه الرسوم (أو الإشارة إليها وتحديدتها عند التواصل مع الدورية لطلب النشر) كجزء من الإرشادات إلى المؤلفين. وتجدر الإشارة إلى أن رسوم معالجة المقالات تختلف حسب جنسية المؤلف؛ فالمؤلفين مواطنو الدولة التي تنشر الدورية يدفعون رسوماً أقل من المؤلفين المنتمين لدولة عربية أخرى كما هو الحال في المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات والتي تميز بين الباحثين أيضاً بالمرحلة الدراسية حيث يدفع طلاب الدكتوراة نصف مقابل النشر الذي يدفعه الباحثون الحاصلون على ذات الدرجة وذلك بالنسبة للطلاب المصريين أو غيرهم.

تختلط في الدوريات العربية ثلاثة عناصر للبيانات ويحل بعضها محل الآخر أو يرد كجزء منه؛ وهي التعريف بالدورية أو "عن الدورية" و"سياسة النشر بالدورية" و"أهداف ومجال الدورية". وهذه العناصر من المفترض أنها توضح الهدف والرسالة التي تعمل الدورية على نشرها، وأنواع ومجالات الدراسات التي تقوم بنشرها، وسياسة التحكيم التي تتبعها، وفترات صدور الدورية، والجهة التي تصدر عنها، وغيرها من المعلومات المرتبطة بهذه العناصر الثلاثة. فيوجد الهدف من إصدار دورية Cybrarians Journal ومجالها ضمن التعريف بالدورية "عن الدورية" وذلك على سبيل المثال لذا يصعب القول أن أحد هذه العناصر غير متواجد لأن محتواه موجود بالفعل ضمن عنصر آخر، والدورية الوحيدة التي تفتقر إلى هذه العناصر هي المجلة العربية للمعلومات التي تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ثانياً: التحكيم العلمي

الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر جميعها دوريات مُحكمة وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً على كفاءة وجودة ورسالة الأعمال العلمية المنشورة بها، ويتناقض هذا مع ما توصلت إليه دراسة (بيزان، ٢٠٢٠) من أن ضعف التحكيم العلمي بدوريات الوصول الحر أحد معوقات النشر بها، وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدم المعرفة الكافية بدوريات الوصول الحر وطبيعتها والاعتقاد بإمكانية النشر بها دون تحكيم.

ولكل دورية هيئة تحرير مسؤولة عن إصدارها، ويُعد ذكر أسماء هيئة تحرير الدورية وتخصصاتهم العلمية والوظائف التي يشغلونها أحد الملامح الأساسية للدورية، كما يبين هذا الملمح مدى تخصص أعضاء هيئة التحرير حال توليهم مسؤولية تحكيم الأعمال العلمية المنشورة بالدورية. وجميع الدوريات العربية ذات الوصول الحر تذكر هيئة التحرير المسؤولة عن الدورية باستثناء دورية المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، بالرغم من أن هيئة تحرير هذه الدورية تحديداً هي المسؤولة عن تحكيم الأعمال المقدمة للنشر في الدورية، وتحديد ما يستحق مكافأة مالية منها.

ولم تلتزم جميع الدوريات بذكر البيانات الكاملة عن أعضاء هيئة التحرير الخاصة بها؛ فالمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ومجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي يذكران فقط الإسم والدولة التي ينتمي إليها عضو هيئة التحرير، في حين تذكر مجلة مكتبة

الملك فهد الوطنية والمجلة العربية للمعلومات ومجلة دراسات الوثائق، والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات فقط أسماء هيئة التحرير دون ذكر الجهة التي ينتمي إليها أو الدولة، وتُنشر المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات بالإسم، والجامعة، والدولة عن اللجنة العلمية فقط دون هيئة التحرير. ويُعد عدم التعريف بهيئة تحرير الدورية أحد الأسباب التي تقلل من ثقة المستفيدين في الدورية وفقاً لدراسة (بيزان، ٢٠٢٠)

يوضح الجدول رقم (٧) سياسات التحكيم التي تتبعها الدوريات والذي يتبين منه أن النسبة الأكبر من الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات تعتمد على "تحكيم الأقران المجهول" blind peer review، والمقصود به إرسال البحث للتحكيم بعد إخفاء إسم المؤلف، بينما تولت هيئة التحرير تحكيم المقالات المقدمة للنشر في ٢٢,٧٪ من هذه الدوريات، وعادة ما يتولى أحد أعضاء هيئة التحرير هذه المهمة دون إرسال البحث لمحكم، ويؤكد هذا أهمية ذكر التخصصات العلمية والجهات التي ينتمي إليها أعضاء هيئة تحرير الدورية. ولم يعتمد "تحكيم الأقران المزدوج" double peer review والذي يتم فيه إرسال البحث دون كشف إسم المؤلف لاثنتين من المحكمين سوى Journal of Information Studies & Technology، والمجلة المصرية لعلم المعلومات، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، بينما كانت مجلة المكتبات والمعلومات الليبية هي الدورية الوحيدة التي اعتمدت على تحكيم الأقران دون إخفاء اسم الباحث، كما أنها الدورية الوحيدة أيضاً التي يتم تحكيم الأبحاث فيها من جانب أحد المحكمين بالإضافة إلى تحكيم هيئة التحرير.

جدول رقم (٧) سياسات التحكيم المتبعة

النسبة	العدد	مسؤولية التحكيم
32	8	تحكيم أقران مجهول
20	5	هيئة التحرير
16	4	تحكيم أقران مزدوج
4	1	تحكيم أقران
28	7	غير محدد
100	25	المجموع

ولم تحدد مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، والمجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، و المجلة العراقية للمعلومات، و المجلة الجزائرية

لمكتبات والمعلومات والأرشيف، ومجلة المكتبات والمعلومات الجزائرية، ومجلة دراسات الوثائق والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات التي تتبعها أيضاً منهم. وفيما يتعلق بالانتحال العلمي والذي يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي فيبين الجدول رقم (٨) أن ٧٥٪ من دوريات المكتبات والمعلومات العربية لا يتبع سياسة محددة وواضحة تجاه هذا الأمر، والدوريات التي تقوم بهذه الخطوة بشكل واضح ضمن "تعليمات المؤلفين" أو "أخلاقيات النشر" هي المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، ومجلة ببليو فيليلا لدراسات المكتبات والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، و *Journal of Information Studies & Technology*، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات.

جدول رقم (٨) سياسات كشف الانتحال العلمي

الحالة	العدد	النسبة
موجود	6	25
غير محدد	18	75
المجموع	24	100%

وتضمن هذا البند "أخلاقيات النشر" في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها كل من المؤلف والمحكم، ولم يتم ذكر الانتحال العلمي صراحةً بل تم النص على "يذكر مصادر أفكاره ويشير إليها ببيانات مفصلة"

ثالثاً المؤلفون:

تحرص الدوريات على وضع توجيهات أو إرشادات للمؤلفين تبين لهم أمور عدة، وهذه التوجيهات بمثابة رسالة موجهة إليهم لإعداد البحث وتنسيقه وإرساله للدورية بالشكل الذي حددته. وتوجد هذه التوجيهات فيما يزيد عن ٩٠٪ من الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات كما يوضح الجدول رقم (٩)، وهذه التعليمات واضحة بدرجة كبيرة ولا يفتقر إليها سوى مجلة المكتبات والمعلومات الموجودة على المنصة الجزائرية للدوريات العلمية، والمجلة العربية للمعلومات. ويتواجد هذا الرابط على الصفحات الرئيسية لبعض الدوريات ولكنه غير مفعّل في الدوريات العراقية الثلاث، أي أن هناك رابطاً موجوداً باسم "دليل المؤلف" ولكنه لا يعمل عند الضغط عليه.

جدول رقم (٩) حالة إرشادات للمؤلفين

الحالة	العدد	النسبة
واضحة	19	79,2
غير مفصلة	3	12,5
غير موجودة	2	8,3
المجموع	24	100

ويختلف محتوى هذ التعليمات من من دورية لأخرى كما يتضح من الجدول رقم (١٠) وإن كان النسبة الكبيرة منها يدور حول كيفية تقديم مقال للنشر في الدورية، وطريقة توثيق النص والاستشهادات، وهو ما اتفقت عليه الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات واختلفت عنها فقط المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات في انها لم تضع طريقة محددة لتنسيق النص، وتضيف المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف لهذ الإرشادات القواعد العامة لقبول النشر في المجلة، كما تضيف *Journal of Information Studies & Technology* والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات لإرشادات المؤلفين السياسة الأخلاقية للمجلة والتي تُفرد لها دوريات أخرى رابطاً خاصاً بها، وتضيف مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي لهذه الإرشادات الاختصارات المعتمدة لدى المجلة، وتطلب مجلة المعلوماتية من المؤلفين اقتراح موضوعات ذات علاقة بمجالات اهتمام الدورية يمكن للمجلة تبنيها.

جدول رقم (١٠) إرشادات المؤلفين

التوجهات	العدد	النسبة
كيفية تقديم مقال	17	27,4
تنسيق النص	16	25,8
تنسيق الاستشهادات	17	27,4
مقابل معالجة النص	8	12,9
توجهات أخرى	4	6,5
المجموع	62	100

يتمتع المؤلف أو الناشر في الدوريات المطبوعة بحق التأليف ويقتصر إعادة نشر هذه المواد على ما يوافق عليه من يتمتع بهذا الحق، ولكن الأمر مختلف في دوريات الوصول الحر حيث ينتقل

حق التأليف وحق النشر من المؤلف إلى ناشر الدورية مع وجود بعض الاختلافات في الواقع الفعلي (Hoorn: Van der, 2006). وتحمي تراخيص الاستخدام التي تتبناها الدورية (المشاع الإبداعي أو العموميات الخلاقة) هذه الحقوق؛ حيث تتم الإفادة من الإنتاج الفكري المنشور في دوريات الوصول الحر وفقاً للترخيص الذي ارتضته الدورية دون الرجوع إلى المؤلف أو الناشر. وتختلط في الدوريات العربية حقوق التأليف وحقوق النشر والنسبة الغالبة فيهما هو تمتع الدورية أو الجهة التي تصدر عنها بهذين الحقين كما يوضح الجدول رقم (١١)، هذا في حين يتمتع المؤلفون في Journal of Information Studies & Technology بحقي التأليف والنشر. ويحصل المؤلفون في المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية على حق التأليف فقط بينما يكون حق النشر للدوريات ذاتها، وتضع المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ضمن إرشادات المؤلفين "الموافقة على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة" كأحد متطلبات النشر بها.

جدول رقم (١١) حقوق التأليف والنشر

الحق الملكية	التأليف		النشر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الدورية	11	45,83	14	58,33
المؤلف	5	20,83	2	8,33
غير محدد	8	33,33	8	33,33
المجموع	24	99,99	24	99,99

وقد أوضح (Peekhas; proferes, 2016) في دراستهما أن النسبة الغالبة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بأمريكا الشمالية لا يوافقون من واقع خبرتهم الفعلية على سيطرة الناشرين على نظام الاتصال العلمي ويتوقعون حدوث تغييرات كبيرة لهذا النظام. يساعد وجود مستخلص وكلمات دالة للأعمال العلمية في إدراجها في خدمات التكشيف والاستخلاص نظراً لما يتطلبه إعدادهما من جهد؛ لذا درجت الدوريات العلمية على إعداد الباحث لمستخلص لأي بحث يتم تقديمه للنشر وذلك كأحد متطلبات النشر في الدورية، كذلك وضع مجموعة من الكلمات الدالة التي تُعبر عن المحتوى الموضوعي للبحث. وتتضمن الإرشادات الموجهة للمؤلفين في الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضرورة وضع مستخلص

للبحث وعدد من الكلمات الدالة التي تُعبر عن الموضوع كما يتضح من الجدول رقم (١٢). كما تطلب بعض الدوريات وضع مستخلص باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية والدورية الوحيدة التي لا تطلب إعداد مستخلص من مؤلفها مجلة المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

جدول رقم (١٢) متطلبات النشر

مجموع		لا		نعم		متطلبات النشر
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	24	4,2	1	95,8	23	وضع مستخلص
100	24	16,7	4	83,3	20	تحديد كلمات دالة

والكلمات الدالة أقل وجوداً من المستخلصات فهي غير موجودة في مجلات الفهرست، ومكتبة الملك فهد الوطنية، وأعلم، ودراسات الوثائق.

ولعل إطلاق بنك المعرفة المصري للكشاف العربي للاستشهادات المرجعية وتضمينه منصة Web Of Science والذي من بين أهدافه التعريف بالإنتاج الفكري العربي لزيادة الأثر الأكاديمي له، بالإضافة إلى إصدار معامل تأثير أرسيف Arcif Analytics المعتمد على قاعدة "معرفة" التي تصدرها مؤسسة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي، والذي يوفر "إمكانية الإطلاع على بيانات الأبحاث ومتابعتها وتحليلها وإمكانية البحث والقياس ومعرفة الاتجاهات البحثية لمختلف التخصصات" في الإنتاج الفكري العربي⁶ فقد يعزز وجود هاتين الأداتين من طلب الدوريات العربية لهذين العنصرين (المستخلص والكلمات الدالة) واعتبارهما من متطلبات النشر.

رابعاً: المقالات:

تغلب صيغة pdf على المقالات المنشورة في الدوريات العربية كما يوضح الجدول رقم (١٣)، وتتمتع هذه الصيغة بالعديد من الميزات التي تشجع على استخدامها كالحفاظ على النص بنفس التنسيق الذي وضعه المؤلف، وصغر حجم الملفات بهذه الصورة مما يسهل انتقالها خلال شبكة الإنترنت، وإمكانية قراءتها من خلال نظم تشغيل عدة، وجودة عرضها وطباعتها، وعدم الحاجة لربط الملفات بهذه الصيغة بأي ملفات أخرى كغيرها من الصيغ، وغيرها من الميزات التي شجعت العديد من الدوريات على اعتمادها كصيغة رئيسة لنصوصها الكاملة، حيث يتيح ٨٠٪ من

⁶ يمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي: (www.emarefa.net)

الدوريات النص الكامل في هذه الصيغة بشكل منفرد، ويتيح حوالي ١٨٪ من الدوريات النص الكامل لمحتوياته بهذه الصيغة بالإضافة إلى صيغة XML؛ وهي دوريات المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والفهرست، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ولم يستخدم صيغة HTML سوى مجلة المعلوماتية.

جدول رقم (١٣) أشكال نصوص للدوريات

شكل النص	العدد	النسبة
PDF	22	78,6
XML	5	17,8
HTML	1	3,6
المجموع	28	100%

ولم يختلف واقع نصوص الدوريات عن طبيعة لغات صفحاتها الرئيسية فاتفقت في أن اللغة العربية فقط لها النسبة الغالبة من لغات نصوص الدوريات وفقاً للجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) لغات نصوص للدوريات

اللغة	العدد	النسبة
العربية فقط	10	41,7
العربية والإنجليزية	8	23,3
العربية والفرنسية	1	4,2
أكثر من لغة	5	20,8
المجموع	24	100%

ويتم استخدام اللغتين الإنجليزية والفرنسية (اللغتان الأجنبيتان الأكثر شيوعاً في الوطن العربي) في الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات وفقاً لمدى شيوعهما في الدول العربية ذاتها؛ فالدوريات ثنائية اللغة التي تصدر في العراق ومصر وسوريا وقطر تنشر أبحاثاً باللغتين العربية والإنجليزية، بينما الأبحاث التي تُنشر في الدوريات التي تصدر بدول شمال إفريقيا فتكون باللغتين العربية والفرنسية فقط كالمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات التي تصدر في تونس، أو باللغتين العربية والإنجليزية بجانب اللغة الفرنسية كما في دوريات بيليفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف

والصادرتان في الجزائر، والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات التي تصدر في تونس، بالإضافة إلى مجلة أعلم الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والتي تنشر إنتاجاً فكرياً للباحثين من مختلف الدول العربية ومن الطبيعي أن تعكس الدورية اللغات الأجنبية المنتشرة في المنطقة العربية. هناك دورية واحدة تضيف اللغة الأمازيجية إلى هذه اللغات الثلاث وهي مجلة المكتبات والمعلومات التي كانت تصدر عن جامعة قسنطينة ٢ ، واللغة الأمازيجية تُعد لغة رسمية في الجزائر مع اللغة العربية.

تتيح دوريات الوصول الحر للمستخدمين التعامل مع محتوياتها وفقاً للترخيص الذي تتبناه الدورية، وتتيح جميع دوريات الوصول الحر العربية للمستفيدين منها تنزيل مقالاتها ماعدا الدوريات التي يتم تنزيل أعدادها كاملة مثل المجلة العربية للمعلومات (ما عدا العدد الأخير الموجودة مقالاته بشكل منفرد)، والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والارشيف ودراسات الوثائق، ولا تتوفر إمكانية تنزيل المقالات أيضاً في مجلة المعلوماتية ولكن يمكن قراءة المقال أونسخه ولصقه للحصول على نسخته منه، كما يمكن طباعة المقالات أيضاً في جميع الدوريات ما عدا مجلة المعلوماتية التي لا تتوفر هذه الإمكانية على صفحة المقال.

وتتيح Cybrarians Journal لمستخدميها إمكانية طباعة المقال أو تنزيله أو مشاركته كرسالة بريدية إلكترونية من خلال نموذج في الصفحة، وبعض الدوريات تقدم مزيداً من التسهيلات للمستخدمين كالمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والفهرست، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات والتي تتيح إمكانية مشاركة المقال بالبريد الإلكتروني، وتنزيله، وطباعته، وتصدير الإستشهاد بالمقال إلى أحد برامج إدارة المراجع، كما تقدم خدمة ال RSS والتي تتضمن مستلخصات لمقالات أحدث الأعداد حال صدورها، ويمكن اعتبار هذه التسهيلات جزءاً من الخدمات التي تتيحها بوابة الدوريات المصرية التي يوفرها بنك المعرفة المصري؛ فالدوريات السابقة جميعها متاحة من خلال هذه البوابة. كما توفر Journal of Information Studies & Technology بالإضافة إلى ما سبق إمكانية مشاركة المقال من خلال العديد من وسائل التواصل الاجتماعي كتويتر والفيس بوك و Research Gate.

وبالرغم من أن الدوريات تسمح بتنزيل مقالاتها، إلا أن معظمها لا يقدم إحصائيات بعدد مرات تنزيل مقال ما كما يتبين من الجدول رقم (١٥). والدوريات التي تقدم هذا البيان هي الدوريات

الموجودة على بوابات الدوريات كالبوابة العراقية للدوريات العلمية الأكاديمية، والتي تضم ثلاث دوريات؛ حيث توفر هذه المنصة إحصائيات شاملة تُحدث شهرياً لعدد التنزيلات في كل سنة بدءاً من تاريخ إضافة الدورية للبوابة، وإجمالي عدد التنزيلات للدورية ككل، كما توفر الإحصائيات ذاتها لكل بحث داخل كل عدد (إجمالي عدد التنزيلات للبحث، وعدد مرات تنزيله في كل سنة منذ إضافته للبوابة)

كما توفر منصة الدوريات المصرية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري إحصائيات للدوريات الست المتاحة من خلال المنصة؛ تضم عدد مرات المشاهدة للمقال، وعدد تنزيلات المقال كمنسوخة PDF.

جدول رقم (١٥) إحصائيات الدوريات

مجموع		لا		نعم		الإحصائيات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	24	62,5	15	37,5	9	التنزيل
100	24	66,7	16	33,3	8	المقالات الأكثر قراءة أو تنزيلاً

هناك نوع آخر من الإحصائيات توفره بعض الدوريات من خلال عرض المقالات الأكثر تنزيلاً بوجه عام؛ بهدف إبراز الدراسات التي حصلت على قدر أعلى من الاهتمام من باحثي التخصص، وهذه الإحصائيات متوفرة في الدوريات المتاحة من خلال البوابات؛ كالبوابة الجزائرية للدوريات العلمية والتي تتيح دوريتي مجلة المكتبات والمعلومات، ومجلة بيليو فيليبيا لدراسات المكتبات والمعلومات، وبوابة الدوريات المصرية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري والتي تقدم على الصفحة الرئيسية لكل دورية إحصائية بعدد المقالات التي تم عرضها والمقالات التي تم تنزيلها، وهذا البيان متوفر في جميع دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال البوابة ماعدا مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. والدورية الوحيدة التي تقدم إحصائية بأكثر المقالات قراءة هي Journal of Information Studies & Technology والمتوفرة من خلال منصة QScience والتي تقدم إحصائيات بأكثر المقالات قراءة كل شهر.

لم يتوفر في دوريات المكتبات والمعلومات العربية أيضاً إحصائيات بأكثر الأعمال المستشهد بها؛ بالرغم من وجود بعض الأدوات التي تتولى كشف الاستشهادات المرجعية في الوقت الحالي كالكشف العربي للاستشهادات المرجعية ومعامل التأثير العربي (أرسيف)، وربما تكون حداثة

إصدار هذه الأدوات أحد أسباب عدم إدراج هذه المعلومة؛ فتخصص المكتبات والمعلومات أكثر التخصصات إدراكاً لأهمية هذا البيان.

خامساً: ملامح إضافية:

توفر بعض الدوريات على صفحاتها الرئيسية خصائص إضافية كعامل جذب للمستخدمين، فقد توفر إمكانية تنزيل بعض البرامج، أو تتيح التعليقات حول المقالات على صفحة الدورية أو على صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي لمزيد من التفاعل والنقاش حول الموضوعات المطروحة، ولم توفر أي من الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات أي من هذه الملامح الإضافية.

ومن الطبيعي أن يسهم وجود دوريات الوصول الحر في شكل رقمي في سهولة التنقل بين الصفحة الرئيسية للدورية وبين قوائم محتويات الأعداد المختلفة منها. وقد كان هذا هو الحال فيما يزيد عن ٨٠٪ من الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، ويبين الجدول رقم (١٦) جميع الروابط المتوفرة في دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. والدوريات التي لا توفر رابط بين صفحاتها الرئيسية وقائمة محتويات كل عدد في معظمها دوريات يتم تنزيل العدد كاملاً في شكل PDF كمجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات التي تصدر في شكل تقليدي مطبوع والمتاحة من خلال منصة المركز العربي، والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف والمتاحة من خلال صفحة المجلة على الفيس بوك، وأخيراً المجلة العربية للمعلومات والتي تصدرها الأليكسو ويتم تنزيل العدد كاملاً أيضاً ولم تتح الدورية كل مقال برابط منفرد سوى في العدد الأخير منها.

جدول رقم (١٦) الروابط الفائقة بالدوريات

مجموع	لا		نعم		الروابط الفائقة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
100%	24	16,7	4	83,3	20
بين الصفحة الرئيسية للدورية وقائمة المحتويات					
100%	24	25	6	75	18
للمصادر الإلكترونية المستشهد بها					
100%	24	62,5	15	37,5	9
لأعمال المؤلفين في نفس الدورية					

أتاح وجود المقالات في شكل رقمي أيضاً إمكانية وجود بعض الروابط الفائقة التي تربط النصوص الكاملة للمقالات ببعض المواقع المتاحة خارج صفحة الدورية؛ فكان الربط بين

النص والمصادر الإلكترونية التي اعتمد عليها متوفراً في ٧٥٪ من الدوريات وهذا الربط وفر الكثير من الوقت والجهد للباحثين للوصول إلى المصدر الأصلي. والدوريات التي لا توفر الروابط الفائقة للمصادر الإلكترونية هي مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العربية للمعلومات، ومجلة دراسات الوثائق، والمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، والفهرست، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والدوريتان الأخيرتان تتوفر الروابط الإلكترونية بهما في بعض المقالات؛ ويبدو أن الأمر متروكاً لكل مؤلف وليست قواعد ملزمة لجميع الباحثين.

تتجه بعض الدوريات لإيجاد رابط بين المؤلفين وصفحاتهم الخاصة أو صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي أو الأكاديمي كأحد طرق تيسير سبل التواصل بين الباحثين وبعضهم البعض، ولم يتوفر هذا الشكل من الروابط في دوريات تخصص المكتبات والمعلومات سوى في مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي والتي توفر روابط للمؤلفين ولكن هذا الرابط مملف التعريف بالمؤلف والموجود على منصة أرييد.

وفرت منصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية والتي تضم المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، والمجلة العراقية للمعلومات، والمجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق روابطاً لأعمال المؤلفين المنشورة في جميع الدوريات الموجودة على المنصة وترد أعمال المؤلف الواحد مرتبة زمنياً وفقاً لتاريخ نشرها عند الضغط على اسم المؤلف. كما وفرت بعض الدوريات روابطاً لمقالات المؤلفين في نفس الدورية ومرتبطة بذات الترتيب الزمني عند الضغط على اسم المؤلف، والدوريات التي تقدم هذا الربط هي المجلة المصرية لعلوم المعلومات، و Journal of Information Studies & Technology، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، والمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، و Cybrarians Journal.

ولمعرفة سبب عدم تواجد دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات في دليل الوصول الحر (DOAJ) تمت مقابلة ما أسفرت عنه دراسة الخصائص العامة لهذه الدوريات مع العناصر اللازمة لضم دورية للدليل والتي اعتمدت عليها دراسة (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) مع إضافة عنصر "وجود هيئة تحرير للدورية" لأهميته بالنسبة لدليل الوصول الحر (DOAJ). ولم يتم تناول العناصر الفرعية لعناصر المقابلة هذه إكتفاءً بالعناصر الأساسية التي يمكن الأخذ بها كمؤشر لإضافة أو عدم إضافة دورية ما بالدليل.

يتبين من الملحق رقم (١)⁷ أن الدوريتين الموجودتين بالفعل في الدليل تتوفر فيهما كافة عناصر البيانات التي تحتاجها الدورية للإنضمام إلى دليل الوصول الحر، ويليها مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات الليبية المتاحة من خلال منصة المركز؛ إذ تتوفر فيهما ٨١,٨٪ من العناصر التي يتطلبها الدليل. تأتي بعد ذلك مجموعة الدوريات المتاحة من خلال منصة الدوريات المصرية التي أطلقها بنك المعرفة المصري؛ إذ تتوفر بها ٧٢,٧٪ من العناصر المطلوبة للإنضمام لدليل DOAJ. وتوضح هذه النتيجة أنه يمكن بسهولة لثمان دوريات عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات أن تنضم لدليل الوصول الحر ببعض المتطلبات التي قد تكون إجرائية في معظمها كالإعلان عن الوصول الحر، أو تحديد رخصة استخدام محتوى الدورية، أو استخدام سياسة جيدة للأرشيف والحفظ.

وبالرغم من تميز المنصة العراقية للدوريات العلمية الأكاديمية ووجود الكثير من الخصائص المطلوبة في الدوريات المتاحة من خلالها؛ إلا أن هذه الدوريات لم تحقق سوى ٤٥,٥٪ من هذه العناصر، باستثناء المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق والتي حققت ٦٣,٦٪ من العناصر. وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه العناصر موجود بالفعل على صفحة الدورية ولكنها تحتاج فقط إلى التفعيل، كإرشادات الباحثين وتكاليف النشر؛ فالمعلومات المطلوبة موجودة بالفعل في النسخة المطبوعة من الدورية.

وقد أوضحت دراسة (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) أن جميع دوريات العلوم الإنسانية التي تنشر موضوعات في تخصص المكتبات والمعلومات والموجودة على منصة ASJP مستوفاه لجميع شروط الإنضمام لدليل DOAJ، لكن الدراسة الحالية أوضحت أن مجلة ببلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات وهي الوحيدة الموجودة على المنصة الجزائرية في التخصص بعد استبعاد مجلة المكتبات والمعلومات يتوفر بها فقط حوالي ٧٠٪ من متطلبات الانضمام لدليل الوصول الحر.

يتبين من الجدول أيضاً أن أقل الدوريات استعداداً للإنضمام إلى دليل DOAJ في معظمها الدوريات التي يتم تنزيل العدد منها كاملاً مرة واحدة وليس كل مقال بشكل منفرد، وهو ما بدأت

⁷ ملحق رقم (١): توافر متطلبات دليل الوصول الحر في الدوريات العربية ذات الوصول الحر

المجلة العربية للمعلومات في تفعيله في العدد الأخير المتاح منها، كما أن هذه الدوريات أيضاً متاحة من خلال الصفحة الرئيسية للجهة التي تصدرها وليس لها صفحة خاصة بها. وفيما يتعلق بالعناصر ذاتها فيتضح من الجدول أن التحكيم أكثر العناصر تواجداً في الدوريات بنسبة ١٠٠٪ (تم استبعاد مجلة المكتبات والمعلومات الجزائية لأنها توقفت عن الصدور عام ٢٠١٣ ودليل DOAJ لا يتضمن سوى الدوريات الجارية)، يليه وجود التقييم الدولي الموحد للدورية ISSN والموجود فيما يزيد عن ٩٥٪ من الدوريات، والدورية الوحيدة التي لا تمتلكه هي مجلة المعلوماتية. ويمثل التقييم الدولي الموحد عنصراً أساسياً للتعريف بالدورية بل إنه يمثل هويتها مما يستدعي من الجمعية السورية لتكنولوجيا المعلومات وهي الجهة المصدرة للدورية أن تتحرك بشكل سريع للحصول عليه لإعطاء الدورية هويتها.

يبين الجدول أيضاً أن أقل العناصر تواجداً في الدوريات هو الحفظ والأرشفة فهو متواجد في ٨,٧٪ فقط من الدوريات؛ فالبرغم من أن النسبة الغالبة من الدوريات تتيح من خلال صفحاتها الرئيسية الوصول إلى الأعداد السابقة من الدورية، إلا أن الدوريات لا تتبع سياسة محددة للحفظ والأرشفة لسهولة الوصول إلى الأعداد السابقة منها. يلي الحفظ والأرشفة في التواجد ترخيص المشاع الإبداعي المتوافر في ٢١,٧٪ من الدوريات؛ وهو بيان هام للدوريات حرة الوصول لتحديد كيفية استخدام النص من جانب الباحثين لضمان حقوق المؤلفين. وبالرغم من أن الدوريات التي تمت دراستها يمكن الوصول لجميع محتوياتها إلا أنها لا تضع بيان الوصول الحر، أو لا تضعه بالشكل الذي يتناسب مع متطلبات دليل DOAJ بالنص عليه بعبارات واضحة وصریحة، أو بوضع العلامة الدالة على الوصول الحر.

وبذلك يتبين أن السبب الرئيس لعدم تواجده دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن دليل DOAJ هو عدم توافر بعض عناصر البيانات (والتي تُعد من المتطلبات الأساسية) في هذه الدوريات، ويؤكد هذا التحليل أيضاً إمكانية ضم الكثير من هذه الدوريات إلى دليل الوصول الحر DOAJ بالاهتمام بتقنين الإجراءات التي تقوم بها الدوريات لإتاحة استخدامها من جانب المؤلفين والباحثين.

٤. خاتمة:

تناولت الدراسة الخصائص العامة للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر بهدف التعرف عليها بشكل تفصيلي، والتعرف على أسباب عدم إدراجها في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) والذي لا يتضمن سوى دوريتين باللغة العربية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي بتحليل الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات من خلال قائمة مراجعة تم الاعتماد فيها بشكل أساسي على متطلبات دليل دوريات الوصول الحر لإدراج الدورية به، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ووفقاً لها تم وضع مجموعة من التوصيات.

١/٤ النتائج:

أوضحت الدراسة وجود أربع وعشرون دورية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات متاحة بشكل مجاني من خلال شبكة الإنترنت دون أي قيود، وتصدر هذه الدوريات في ثمان دول عربية تصدرها مصر بعدد سبع دوريات، بالإضافة إلى دورية واحدة تصدر عن منصة أرييد المتواجدة في ماليزيا، ولكن لها مكاتب في عدة دول عربية. وتصدر هذه الدوريات بشكل مؤسسي بالدرجة الأولى سواء كانت لأقسام علمية بجامعة حكومية، أو مراكز تابعة لجهات حكومية، والنسبة الغالبة من هذه الدوريات تصدر مرتين سنوياً، والغالب على الدوريات العربية هو وجود إصدارات ورقية بالإضافة إلى النسخة الرقمية ودورتان فقط ليس لهما مقابل ورقي. تحظى نسبة كبيرة من هذه الدوريات بالتغطية من جانب خدمات التكشيف، بل تتعدد الخدمات التي تغطي بعض الدوريات، وتحتل دار المنظومة المرتبة الأولى في الخدمات التي تغطي الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات.

واللغة العربية هي الغالبة على الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات، كما أنها الغالبة أيضاً على المقالات المنشورة بها واللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الثانية المصاحبة لها، وبالرغم من أن معظم هذه الدوريات متاح أعدادها كاملة بالفعل دون أي قيود ونسبة ضئيلة أعدادها متاحة بدءاً من تاريخ محدد؛ إلا أن نسبة ضئيلة منها تضع العلامة الدالة على الوصول الحر (قفل برتقالي اللون)، ويتم استخدام الترخيص CC BY-NC-ND بنسبة أكبر في التعامل مع محتويات هذه الدوريات. هناك نسبة بسيطة من الدوريات يمكن الوصول لمحتوياتها من خلال بحث شامل للمنصة المتواجدة عليها، أما النسبة الغالبة من الدوريات فلا توجد إمكانية لبحث ما تتضمنه

من محتوى، وتتمتع بعض الدوريات بإمكانية بحث محتوياتها من خلال محرك بحث خاص بالدورية ذاتها؛ ويتم ترتيب نتائج هذا البحث زمنياً في حالة تعدد نتائج البحث. من الطبيعي أن يدفع المؤلفون عند النشر بالطريق الذهبي رسوماً مقابل إعداد المقال للنشر وهذا هو الحال في ٣٣,٣٪ من الدوريات العربية ولكن النسبة الغالبة منها لم توضح هذا البيان بالرغم من أهميته للمؤلفين عند تحديد دورية للنشر فيها. ويتم ذكر أسماء ووظائف هيئة التحرير في معظم الدوريات العربية ماعدا مجلة المعلوماتية والتي تتولى هيئة تحريرها تحكيم الأعمال المقدمة للنشر فيها، كما تنشر بعض الدوريات أسماء هيئة التحرير مجردة دون ذكر وظيفة أي منهم. ويتبع حوالي ٣٣٪ من الدوريات تحكيم أقران مجهل، في حين لم توضح النسبة ذاتها من الدوريات طبيعة التحكيم بها، كما لم يحدد سوى ٢٥٪ من الدوريات طبيعة الإجراءات التي تتخذها لكشف الانتحال العلمي.

وقد ترد إجراءات كشف الانتحال العلمي ضمن الإرشادات إلى المؤلفين الموجودة بشكل واضح في ٧٩٪ من الدوريات، بينما تضعها دوريات أخرى ضمن أخلاقيات النشر، وتتضمن إرشادات المؤلفين في معظم الدوريات كيفية تقديم مقال، وكيفية تنسيق النص والاستشهادات المرجعية، كما تُعلن معظم الدوريات ضمن هذه الإرشادات عن احتفاظها بحقوق التأليف والنشر. وتعتمد معظم خدمات التكشيف على مستخلصات المؤلفين؛ لذا فجميع الدوريات (باستثناء دورية المعلوماتية) يتطلب النشر بها إضافة مستخلص للمقال، في حين تطلب نسبة أقل إضافة كلمات دالة تعبر عن محتوى العمل العلمي. وتغلب صيغة PDF على المقالات المنشور بها معظم الإنتاج الفكري العربي، وإن كانت بعض الدوريات تستخدم صيغاً أخرى بجانبه. وتتيح معظم الدوريات لمستخدميها إمكانية تنزيل المقال وطباعته (وهي أكثر استخدامات النصوص الكاملة شيوعاً)، كما يتيح بعضها إمكانية مشاركته بطرق عدة. وبالرغم من هذه الإتاحة يقدم حوالي ٣٧,٥٪ فقط من الدوريات العربية إحصاءات لتنزيل المقالات، وتقدم دوريات بنسبة أقل من هذه (٣٣,٣٪) إحصاءات للمقالات الأكثر قراءة أو الأكثر تنزيلًا؛ وتتوافر هذه الإحصاءات بنسبة كبيرة في الدوريات المتاحة من خلال بوابات الدوريات كالبوابة الجزائرية والعراقية والمصرية، ولم تقدم أي دورية إحصاءات بمدى الاستشهاد بمحتوياتها.

لم تقدم أي دورية خدمات إضافية لقراءها من خلال صفحتها الرئيسية، وفي حين يتوفر على هذه الصفحة في ٨١٪ من الدوريات رابط لقائمة محتويات كل عدد منها، ويتوفر في ٣٧,٥٪ من الدوريات رابطاً لمقالات المؤلفين في أعدادها المختلفة.

ولمعرفة سبب وجود دوريتان فقط من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) تم عمل مقابلة بين خصائص هذه الدوريات ومتطلبات الدليل لإدراج دورية به، وأسفرت هذه المقابلة عن وجود نسبة كبيرة من متطلبات الإنضمام للدليل لدى الدوريات العربية ولكنها تحتاج لبعض التعديلات الإجرائية، كما تبين أن أكثر متطلبات الدليل وجوداً في الدوريات هو التحكيم العلمي والترقيم الدولي الموحد للدوريات مما يعزز الثقة في هذه الدوريات، في حين كان الحفظ والأرشفة أقل العناصر تواجداً بالرغم من أن النسبة الغالبة من الدوريات تتيح الأعداد السابقة للمستفيدين ولكنها لا تتبع سياسة محددة للأرشفة كما يتطلب الدليل، يليه عدم وجود رخصة المشاع الإبداعي والتي تتيح الإفادة من محتوى الدوريات دون الإخلال بحقوق المؤلفين.

٢/٤ التوصيات:

وفقاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقترح الدراسة بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في زيادة تواجد الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن الإنتاج الفكري حر الوصول بشكل أكثر فعالية، وهذه التوصيات هي:

١- تشجيع المؤسسات على اختلاف مستوياتها للمشاركة في أنشطة الوصول الحر؛ وهناك طرق عدة لهذه المشاركة تشمل نشر دورية ذات وصول حر، أو أن تحول المؤسسة دوريتها إلى دورية وصول حر، أو إنشاء مستودع رقمي يضم الإنتاج الفكري للمؤسسة ويتاح بشكل حر، أو تمويل نشر أبحاث في دوريات الوصول الحر. وفي هذا الصدد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية مصر العربية بمبادرة لدعم النشر العلمي باتفاق هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا STDF بالتعاون مع بنك المعرفة المصري بتنفيذ المرحلة الأولى من هذه المبادرة بالتعاون مع الناشر Springer Nature لتغطية تكلفة النشر الحر للباحثين المنتمين إلى الجامعات والمراكز البحثية المصرية ابتداء من يناير ٢٠٢٢.

- ٢- يجب على الجهات الناشرة للدوريات اعتماد سياسة أرشفة جيدة لحفظ أعداد الدورية على المدى الطويل وتيسير استرجاعها بسهولة ويسر.
- ٣- قيام الجهات المتخصصة على المستوى العربي كالاتحاد العربي للمكتبات أو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو جمعيات المكتبات على المستوى الوطني بدور لمساعدة الدوريات الموجودة بالفعل في استكمال متطلبات الإنضمام إلى دليل دوريات الوصول الحر.
- ٤- ضرورة قيام المكتبيين (أكاديمين وممارسين للمهنة) بنشر الوعي لأهمية مصادر الوصول الحر ودورها في إشباع إحتياجات المستفيدين خاصة مع إنتشار استخدام الإنترنت، وعجز الميزانيات الذي تواجهه المكتبات على اختلاف مستوياتها في تلبية إحتياجات المستفيدين.
- ٥- تشجيع الباحثين على النشر في دوريات الوصول الحر؛ ولعل إيجاد القوانين التي تحمي حقهم في أعمالهم العلمية وضمان عدم السطوع عليها، والدعم المالي للنشر في دوريات الوصول الحر أبرز الطرق التي يمكن تشجيعهم بها.
- ٦- يجب على لجان الترقيات العلمية أن تحذو حذو لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر (لجنة ١٣) والتي أقرت اعتماد النشر في دوريات الوصول الحر الصادرة عن جهات أكاديمية إبتداء من الدورة الثالثة عشرة.
- ٧- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة في تخصصات موضوعية مختلفة؛ للتعرف على وضع دوريات الوصول الحر في مختلف التخصصات خاصة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية لتحسين وضعها كدوريات وصول حريمكن إنضمامها إلى دليل دوريات الوصول الحر DOAJ للتعريف بها من ناحية ولإثراء المحتوى العربي على الإنترنت من ناحية أخرى.

٥. المصادر:

- إسماعيل، نهال فؤاد. (٢٠١١). دوريات الوصول الحر على الشبكة العنكبوتية وتأثيرها على الدوريات المطبوعة في مجال المكتبات والمعلومات. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات (٦)، ٣٠٧-٣٣٥.
- أصيلية، الهنائي؛ الجابري، سيف. (٢٠٢٠). خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة بيبليومترية. Cybrarians Journal، (٥٩)، ١-٢١.
- بابكير، هدى؛ بو انكا، سعاد (٢٠٢١). تواجد الدوريات الجزئية في دليل الوصول الحر DOAJ. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- بلهامل، كامل. (٢٠٢١). الدوريات العربية في دواج (DOAJ). ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- بلهوشات، الزبير؛ رحابلي، محمد (٢٠٢١). دور الوصول الحر في ترقية البحث العلمي: تجارب ومعوقات التحقيق في الجزائر. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، (٥)٢، ٢٤-٥٥.

- سوان، أ.م.أ. (٢٠١٧). تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. ترجمة الشهري، سليمان سالم؛ فراج، عبد الرحمن أحمد. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- سويقي، رحاب عبد الهادي عبد القادر. (٢٠١٦). دور أخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول الحر للمعلومات: دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٣(١)، ١٩٩-٢٢٧.
- الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. (٢٠١١). درجة إلمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية بالوصول الحر إلى المعلومات كنظام جديد للاتصال العلمي. دراسات- العلوم التربوية، ٣٨، ١٦٠١-١٦١٧.
- الظاهر، عفاف محمد الحسن إبراهيم. (٢٠٢١). الوصول الحر للمعلومات: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر. العاتكي، سندس. (٢٠٢١). معوقات الاستفادة من الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر الباحثين السوريين: دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- عاشور، نضيرة. (٢٠٢١). المنصة الجزائرية للمجلات العلمية. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- عبد الحكيم، هناء. (٢٠١٢). المواقع العربية في مجال المكتبات والمعلومات على الإنترنت: مستوى الجودة ومجالات الإفادة. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، ٤(٢)، ١-٢٣.
- عبد الهادي، دينا محمد فتحي. (٢٠٢١). المجالات العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات في ثلاث بوابات وطنية عربية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٨(٢)، ٢١٥-٢٦٧.
- عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠١٢). الدوريات العربية الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٨(٢)، ٢٦١-٢٩٢.
- عبد الوهاب، غدير مجدي؛ أبوالمجد، محمود أنور. (٢٠١٣). دليل الدوريات العربية المجانية Retrieved from <http://www.dfaj.net/index.php?r=journals/details&i3>
- العنلي، هارون؛ غرامي، وهيبه. (٢٠٢١). الوصول الحر ما بين حقوق التأليف والترخيص: دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين بكلية التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة ٢. مجلة الحوار المتوسطي، ١٢(١)، ١٦٨-١٩٤.
- عرفات، حمادة. (٢٠٢١). الدوريات الوطنية في بنك المعرفة المصري. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- عفيفي، نهلة عبد اللطيف. (٢٠١٦). معامل التأثير للدوريات العلمية: دراسة للدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات. (دكتوراة). جامعة بنها، كلية الآداب.
- العوامي، عبد الكريم عبد الرحيم محمد. (٢٠١٦). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الليبيين بجامعة طبرق نحو الوصول الحر للمعلومات. Cybrarians Journal، ١٨(١)، ١-١٨.
- عودة، سعاد يوسف. (٢٠١٣). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ٢٩(٣،٤)، ٤٨٣-٥١٠.
- غنيم، ريهام عاصم جابر. (٢٠٠٩). الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات. (دكتوراة). جامعة المنوفية، كلية الآداب.
- فراج، عبد الرحمن أحمد. (٢٠٠٧). مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات: دليل إرشادي. المعلوماتية(٢٠)، ٤٦-٤٩.
- فراج، عبد الرحمن أحمد. (٢٠١٠). أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي. Cybrarians Journal، ٢٤(٢)، ٤-١٥.
- فراج، عبد الرحمن أحمد؛ الشهري، سليمان سالم. (٢٠٠٨). الوصول الحر للمعلومات العلمية: وراقية شارحة ببعض المصادر المرجعية المتاحة على العنكبوتية. دراسات المعلومات، ١(١)، ١٢٩-١٤٢.

- فراج، عبد الرحمن أحمد: الشهري، سليمان سالم. (٢٠١٠). الجامعات السعودية ودورها في دعم الوصول الحر: دراسة استكشافية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٠(١)، ٥-٣٢.
- القبلان، نجاح قبيلان؛ عبد الجبار، الجوهرة عبد الرحمن . (٢٠٠٩). اتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت في سياق التدفق الحر للمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١٤(١)، ١٣٤-١٧٠.
- كداوة، عبد القادر. (٢٠٢١). الوصول الحر للمعلومات: دليل مستودعات الوصول الحر Open DOAR نموذجاً . مجلة دراسات وأبحاث، ١٣(١)، ٦٤٨-٦٦٤. doi:10.35157/10.578/10.13-0.49-0.
- متولي، ناريمان إسماعيل. (٢٠١٢). الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٨(٢)، ١٧١-٢١٤.
- محمد، مها أحمد إبراهيم. (٢٠٠٩). دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة نظرية وتحليلية لاتجاهاتها العامة. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات(٣)، ٣١٩-٢٥٣.
- محمد، مها أحمد إبراهيم. (٢٠١١). سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل DOAJ: دراسة تحليلية. Cybrarians Journal (٢٧)، ١١٩-١٥٥.
- منشار، سهام؛ شعيرة، سعاد. (٢٠٢١). اتجاهات أساتذة المدرسة العليا للأساتذة أسيا جبار بولاية قسنطينة نحو نشر واستخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٨(١٥)، ١٨٣-٢٠٤.
- نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية. (٢٠٠٨). مجلة المعلوماتية، ٢١(٢)، ٣٢-٣٣.
- الورفلي، طارق؛ رمضان، محمد. (٢٠١٣). النفاذ الحر وإتاحة الإنتاج العلمي: واقع الأرشيفات المفتوحة في الوطن العربي. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات(٢١، ٢٢)، ٤٧-٦٢.
- AJOL. (2012, October 23). Information on Open Access. African Journals Online. Retrieved December 24, 2021, from <https://www.ajol.info/index.php/ajol/about-Open-Access>
- Babini, D. (2011). Open Access in Latin America and the Caribbean: Overview. Retrieved from <http://eprints.rclis.org/17910/6/UNESCO-GOAP-LAC-overviewoctober2011.pdf>
- Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities. (2003). Retrieved from http://www.oa.mpg.de/openaccess-berlin/berlin_declaration.pdf
- Brody, T. (2006). Evaluating research impact through open access to scholarly communication. University of Southampton. Retrieved from <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.104.9274&rep=rep1&type=pdf>
- Budapest Open Access Initiative. (2002). Retrieved from <https://www.budapestopenaccessinitiative.org/>
- Chang, Y.-W. (2015). Librarians' Contribution to Open Access Journal Publishing in Library and Information Science From the Perspective of Authorship. The Journal of Academic Librarianship, 41(5), 660-668. doi:10.1016/j.acalib.2015.06.006
- Chang, Y.-W. (2017). Comparative study of characteristics of authors between open access and non-open access journals in library and information science. Library & Information Science Research, 39(1), 8-15. doi:10.1016/j.lisr.2017.01.002
- Chauhan, K. (2012). Selected free e-journals in library and information science in Directory of Open Access Journals. DESIDOC Journal of Library & Information Technology, 32(4), 339- 346.

- Creative Commons. (2011, August 8). About the licenses. Creative Commons. Retrieved December 24, 2021, from <https://creativecommons.org/licenses/>
- DOAJ. (2020, November 17). What does DOAJ define as open access? DOAJ News Service. Retrieved January 5, 2022, from <https://blog.doaj.org/2020/11/17/what-does-doaj-define-as-open-access/>
- Grandbois, J., & Beheshti, J. (2014). A bibliometric study of scholarly articles published by library and information science authors about open access. *Information Research: An International Electronic Journal*, 19(4), 1-23.
- Hirwade, M., & Hirwade, A. (2006). Institutional repositories: challenge and opportunity for LIS Professionals in digital age. *Library Herald*, 44(2), 146- 151.
- Hirwade, M., & Mahajan, K. (2006). E-LIS: a step towards redefining Open Access.
- Hoorn, E., & Van der Graaf, M. (2006). Copyright issues in open access research journals. *D-Lib Magazine*, 12(2)
- IFLA. (2011). IFLA Statement on Open Access (2011). Retrieved from <http://www.ifla.org/publication/node/8890>
- Khallaf, A. M. (2019). Library and Information Science Open Access Journals in Arab Countries. Paper presented at the Leadership roles in international librarianship: how can information professionals from Africa, Asia & Oceania, Latin America & Caribbean be part of it?, Alexandria, Egypt. <http://library.ifla.org/id/eprint/2856/>
- Machovec, G., Morrison, H., & Whitehead, H. (2006). Open Access in Practice. Paper presented at the 36 Annual Charleston conference Charleston, South Carolina.
- Morrison, H. (2006). Open access for librarians in developing countries. *eprints.rclis.org*.
- Morrison, H. (2008). Directory of Open access Journals (DOAJ). *The Charleston Advisor*, January, 19- 26.
- Mukherjee, B. (2009). The hyperlinking pattern of open-access journals in library and information science: A cited citing reference study. *Library & Information Science Research*, 31(2), 113-125. doi:10.1016/j.lisr.2008.12.001
- Mukherjee, B. (2010). *Scholarly Communication in Library and Information Services: the Impacts of Open Access Journals and E-Journals on a Changing Scenario*. Oxford: Chandos Publishing.
- Peekhaus, W., & Proferes, N. (2016). An examination of North American Library and Information Studies faculty perceptions of and experience with open-access scholarly publishing. *Library & Information Science Research*, 38(1), 18-29. doi:10.1016/j.lisr.2016.01.003
- Proferes, N. J., & Peekhaus, W. (2015). An Examination of Library and Information Studies Faculty Experience with and Attitudes toward Open Access Scholarly Publishing. *iConference 2015 Proceedings*.
- Pujar, S. M. (2014). Open access journals in library and information science: a study. *Annals of Library and Information Studies*, 61(September), 199-202.
- Rattan, G. K. G., K. (2012). Bibliometric analysis of Malaysian journal of Library and Information Science:2007-2011. *International Journal of Information Dissemination and Technology*, 2(4), 307-312.
- Reitz, J. M. (2014). Open Access. *ODLIS --Online Dictionary for Library and Information Science*. Retrieved January 5, 2022, from https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx#openaccess
- Rowley, J., Johnson, F., Sbaifi, L., Frass, W., & Devine, E. (2017). Academics' behaviors and attitudes towards open access publishing in scholarly journals. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 68(5), 1201-1211. doi:10.1002/asi.23710

-
- Rufai, R., Gul, S., & Shah, T. A. (2012). Open Access journals in library and information science: the story so far. *TRIM*, 7(2 July - Dec), 218-228.
- Sahoo, J., Birtia, T., & Mohanty, B. (2017). Open access journals in library and information science: A study on DOAJ. *International Journal of Information Dissemination and Technology*, 7(2), 116. doi:10.5958/2249-5576.2017.00008.5
- Thavamani, K. (2013). Directory of Open Access Journals: A bibliometric study of library and information science. *Collaborative Librarianship*, 5(4), 246-255.
- Tomaszewski, R., Poulin, S., & MacDonald, K. I. (2013). Publishing in Discipline-Specific Open Access Journals: Opportunities and Outreach for Librarians. *The Journal of Academic Librarianship*, 39(1), 61-66. doi:10.1016/j.acalib.2012.11.008
- Way, D. (2010). The open access availability of library and information science literature. *College & Research Libraries*, 71(4), 302-309.
- Zainab, A. (2013). Open Access repositories and journals for visibility: Implications for Malaysian libraries. *Malaysian Journal of Library & information Science*, 15(3), 97- 119.

ملحق رقم (١): توافر متطلبات دليل الوصول الحر في الدوريات العربية ذات الوصول الحر

المجموع	هيئة التحرير	حقوق الملكية الفكرية	ترخيص المشاع الإبداعي	بيان الوصول الحر	إرشادات الباحثين	التحكم الطمي	الصفحة الرئيسية	الحفظ والأرشيف	تكاليف النشر	تنظيم المحتوى	التقييم الدولي الموحد	DOAJ معايير الدورية
5	√	x	x	x	x	√	√	x	x	√	√	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات
5	√	x	x	x	x	√	√	x	x	√	√	المجلة العراقية للمعلومات
6	x	√	x	x	√	√	√	x	x	√	√	المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف
----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- -	----- ---	----- ---	مجلة المكتبات والمعلومات
11	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	Cybrarians Journal
4	x	√	x	x	√	√	x	x	x	x	√	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
4	√	x	x	x	√	√	x	x	x	x	√	أعلم
9	√	√	√	√	√	√	√	x	x	√	√	مجلة المركز العربي في علوم المكتبات والمعلومات
9	√	√	√	√	√	√	√	x	x	√	√	مجلة المكتبات والمعلومات
11	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	Journal of Information Studies & Technology
4	x	x	x	√	x	√	x	x	√	x	√	المجلة العربية للمعلومات
6	x	x	x	√	√	√	√	x	√	√	x	مجلة المعلوماتية

7	√	√	×	×	×	√	√	×	√	√	√	المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق
4	×	√	×	×	√	√	×	×	×	×	√	دراسات الوثائق
7	√	√	×	×	√	√	√	×	×	√	√	المجلة العربية للارشيف والتوثيق والمعلومات
8	√	√	×	√	√	√	√	×	×	√	√	مجلة بيليفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات
7	×	×	×	√	√	√	√	×	√	√	√	مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	بحوث في علم المكتبات والمعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة العلمية للمكتبات والتوثيق والمعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة المصرية لعلوم المعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	الفهرست
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

8	√	×	√	√	√	√	√	×	×	√	√	المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات المجموع
	17	16	5	9	19	23	19	2	12	19	22	

** تم إعداد الجدول اعتماداً على العناصر الرئيسية في التقييم التي وردت في دراسة (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) مع إضافة بيان هيئة التحرير.